الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

الفاء ودلالاتها في سورة القصص

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر .

إعداد الطالبين:

ـ محمد مطاري.

ـنبيلة حدوش.

إشراف الدكتور:

ـد/ رابح العربي.

لجنة المناقشة:

1- أ/ عبد القادر تواتي.....رئيسا.

2- أ / رابح العربي.....مشرفا ومقررا.

3- أ/ إلياس جوادي.....عضوا مناقشا.

السنة الجامعية: 2021/ 2022 .

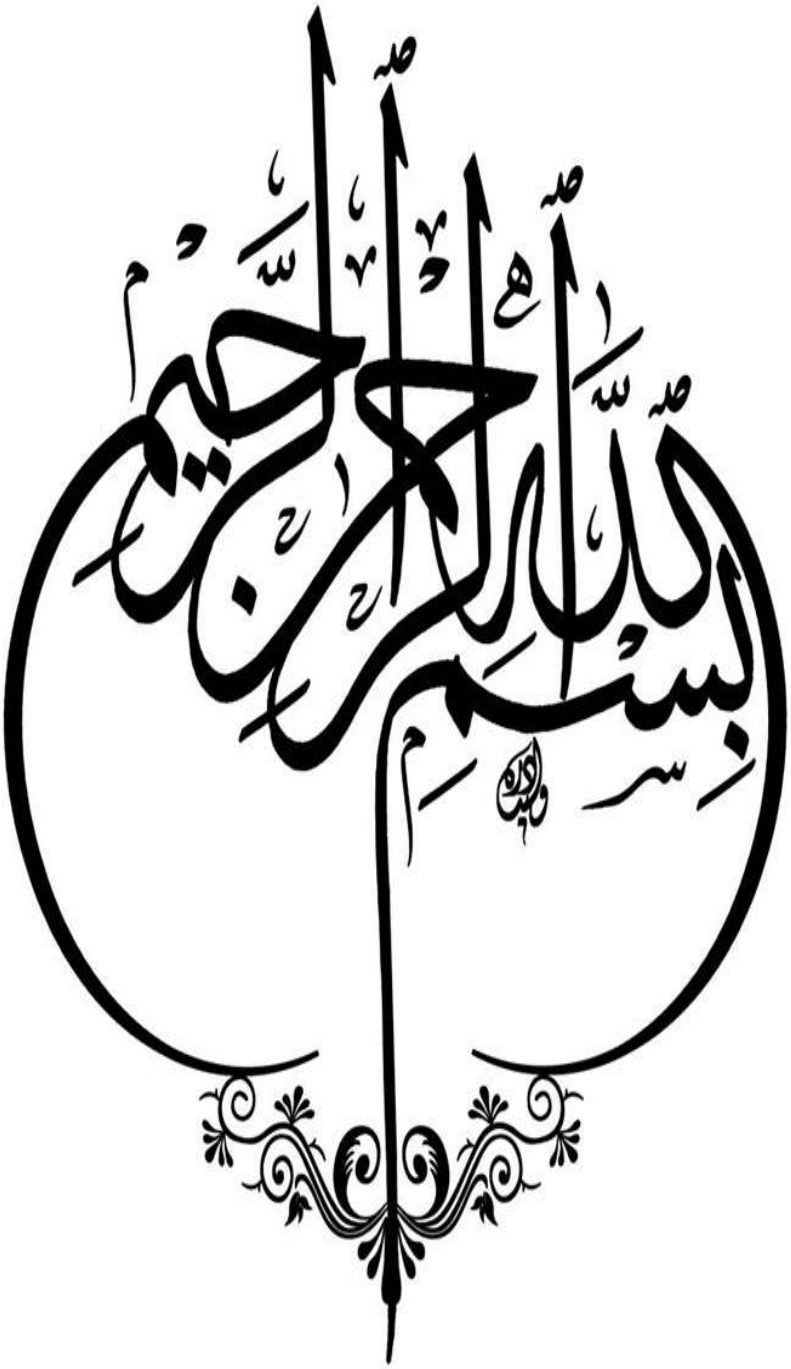
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله ربّ العالمين الذي وفقنا لإنهاء هذا البحث، والذي أنار طريقنا وأضاء لنا شموع العلم والمعرفة.

نقدم خالص الشّكر والتّقدير إلى أستاذنا الفاضل "العربي رابح" تعبيرا لإسهاماته و توجيهاته و مساعدته لنا في إنجاز هذا العمل، و تقويماته لأخطائنا و تشجيعه لنا لإتمام هذا العمل، وعلى ما كان يقدّم لنا من كتب ومعلومات التي ساهمت في إثراء هذا البحث.

كما أقدم جزيل الشّكر إلى كل من ساعدنا ومن شجعنا، ونخص بالذّكر أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي الذين كان لهم الفضل الأكبر في وقوفهم معنا و تشجعيهم لنا.

فشكرا لكم جميعا.

إهداء

الحمد لله الذي وفقني و شجعني على مواصلة العمل، والذي أمّدني العلم والمعرفة

أهدي هذا العمل إلى أمي التي ساندتني وشجّعتني على مواصلة العمل فاللّهم أحفظها من كل قلبي.

كما أهدي العمل إلى أبي الذي كان يشجعني على مواصلة العمل فاللّهم أحفظه.

وإلى إخوتي (سهام، شروق، حنان)، وإلى أقاربي وأهلي، و خصوصا أصدقائي فأحفظهم جميعا.

وإلى أستاذي الفاضل "العربي رابح" تعبيرا على وقوفه معي و تشجيعه لي.

محمد

إهداء

إلى والدي

لطالما كانت حكمتك وشجاعتك مطمئنة لي. أنت أيضًا عامل نموذجي لا يكل، وبإمكانياتك المتواضعة، ولبيت دائمًا احتياجاتنا، وأديت دورك بالكامل كأب. وفق الله لي أن أستمر في الاستفادة من نصائحكم لفترة طويلة قادمة.

إلى أمي

لقد سعيت منذ طفولتي إلى أن تغرس في داخلي القيم الأخلاقية التي تخصك. آمل أن أرتقي إلى مستوى توقعاتك. بارك الله فيك، وعمرك مديدا حتى أستفيد من ثمار الشجرة التي زرعتها فيا.

إلى أخواتي العزيزات: كهينة، نوال، ليندة، إكرام

إلى أخي: سمير

إلى أصدقائي: أصدقاء مرحلة الثانوية، أصدقاء الكلية

أشكركم على مشاركتكم معي دائمًا لحظات الفرح والألم، وتلقي هذا العمل كشهادة على جميع الأوقات الجيدة التي قضيناها معًا.

إلى جميع أساتذة كلية الأدب العربي في الجامعة، خاصة أستاذنا الفاضل "رابح العربي" من أجل المعرفة التي نقلتموها إلي، ولكم كل احترامي.

نبيلة

مقـدمة

مقدمة :

يعدّ القرآن من أعظم النعم التي أنعمها الله سبحانه وتعالى للإنسان، وبواسطته يتحقق التعليم الصحيح فمثلا نستمد منه الأحكام النحوية وأحكام التجويد. كما تُعَد حروف المعاني فرع من علم النحو، التي يكمنُ دورها في إيصال معاني الأفعال إلى الأسماء، وكل حرف له وظيفة نحوية أو صرفية أو صوتية ذات دلالة، ويعتبر حرف الفاء من حروف المعاني. وقد كان موضوع بحثنا الذي جاء تحت عنوان" الفاءات ودلالاتها في سورة القصص"، حيث أولا جاءت على شكل دراسة لجميع أنواع الفاءات ثم ثانيا تطبيقها على هذه السورة باستخراج جميع الآيات التي تحتوي على الفاء وترتيبها وتصنيفها في جدول حسب نوعها، مع إعرابها وتفسير دلالاتها بالاعتماد على كتب الإعراب والتفسير.

وتناولت إشكالية البحث التساؤلات الآتية :

- ما المُراد بحرف الفاء ؟ و ما هو أنواعها ؟
- ما دلالات الفاء في سورة القصص ؟
- كيف فسرت الكتب الفاء في سورة القصص ؟

وقد دفعنا لاختيار هذا الموضوع يعوده لأسباب منها:

ذاتية : الرغبة في البحث في آيات القرآن الكريم وبحكم أنه كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

موضوعية: بحكم أنّه ينتمي إلى النحو فهو مجال شيق، من بين الخصائص التي يدرسها الخصائص الإعرابية.

تبيان العلاقة الوطيدة بين علم النحو و حروف المعاني في اللغة العربية من خلال بعض الأشياء منها الإعراب.

تتمثل في معرفة أهم المفاهيم النحوية والدلالية وأسبابها والخروج برصيد علمي تجعل منا نميز يبن مختلف آراء وأقوال النحاة والمفسرين في اختلافهم حول دلالة الفاء في سورة القصص.

ونظرًا لحرف الفاء الذي تجمله حروف المعاني، شغّلت اهتمام الباحثين والدارسين حولها في محاولتهم في تفسير دلالة الفاء في كل موضع ورد فيه في آيات السّورة، ومن هنا قدّم العديد من الباحثين دراسات حول الفاء ودلالاته، ومن بين هؤلاء الدّارسين الذي درسوا الفاء نذكر إميل بديع يعقوب، الجنى الداني، ابن منظور، الزمخشري، سيبويه. ومن كتب التفاسير والإعراب، إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم لأحمد عبيد الدّعاس، إعراب القرآن الكريم الميسّر لمحمد الطيب الإبراهيم، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم لمحمد الحسن الشريف، تفسير القرآن الكريم سورة القصص لمحمد بن صالح العثيمين، تدبّر سورة القصص لناصر بن سليمان العمر وغيرهم وتعد هذه الكتب من أبرز الكتب التي تناولت حرف الفاء دلالة وإعرابًا وتفسيرًا

ومن بين الدراسات السابقة في هذا الموضوع منها:رسالة ماجستير بعنوان "حروف العطف ومعانيها في سورة القصص" للطالبة رشيدة استقامة، كما أن هناك رسالة أخرى بعنوان "الفاء في سورة الكهف"للطالب خير المكرَّم.

ولقد جاءت هذه الدراسة على النحو الآتي حيث قسّمنا البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة:

المقدمة اشتملت على أساسيات البحث (أهداف، أهمية البحث، منهج البحث) وفصلان:

الفصل الأول كان بعنوان الفاءات في اللغة العربية وقد قسمناه إلى مبحثين الأول جاء بعنوان حرف الفاء وأنواعه، المبحث الثاني مفهوم سورة القصص عامة.

الفصل الثاني كان بعنوان الفاءات في سورة القصص وقد قسمناه إلى مبحثين الأول بعنوان حرف الفاء ومعانيها في سورة القصص، والمبحث الثاني دلالة استخدام حرف الفاء في كل موضع ورد في آيات سورة القصص.

أما الخاتمة فقد تضمنت أهم الملاحظات والنتائج التي أنارت لنا الطريق في مواصلتنا العمل

أما المنهج الذي اعتمدناه فهو المنهج الوصفي التحليلي، فالوصفي يتجلى في وصف الجمل التي اختلف فيها الكثير من النحاة في إعرابها وتفاسيرها ودلالاتها وذلك من خلال سورة القصص، وأما التحليلي فيكمن في تفسير و دلالة معاني الفاءات في كل موضع ورد في آيات سورة القصص، ومن ناحية اختلاف الإعراب الوارد فيها.

وككل باحث واجهتنا بعض الصعوبات في بداية بحثنا منها: صعوبة الموضوع لما له علاقة بإعراب القرآن والتفسير، وهذا المجال يحتاج الدقة والتركيز.

والخوف والحذر في الوقوع في أخطاء إملائية في القرآن أو تفسيره بالخطأ، إضافة إلى عامل الوقت الذي داهمنا.

و أخيرا، أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف " رابح العربي" على كل مجهوادته وعلى كل ما قدمه لنا من مراجع وإرشادات وتوجيهات ونصائح حفظه الله .

تمهيد

تمهيد:

في هذا الفصل سنقف عند بعض المفاهيم حتى نوضح أكثر فكرتنا، رغم اختلاف الآراء وتنوع وتعدد المفاهيم أردنا أن نحصرها في مبحثين، في المبحث الأول، سنتناول فيه حرف الفاء وأنواعه مُثنينَ بتعريفه لأنه موضوع في مذكرتنا الذي ينتمي إلى حروف المعاني، ومُثَّنينا أنواعه في اللغة العربية وهو على سبعة أنواع (حرف عطف؛ استئناف؛ رابط لجواب الشرط؛ سببي؛ تعليل؛ زائد لتحسين اللفظ؛ وفعل أمر).

أما في المبحث الثاني فَنتطرق فيه إلى مفاهيم عامة حول سورة القصص مبتدئين بتعريفها ثم ننتقل بعد ذلك إلى أسباب نزولها وتعليل سبب تسميتها بسورة القصص، كما تطرقنا أيضا إلى أهم محاور سورة القصص وفضائلها، في الأخير أنهينا الفصل بمقاصد وأغراض سورة القصص.

الفصل الأول : الفاءات في اللغة العربية

المبحث الأول: حرف الفاء وأنواعه

المبحث الثاني: تعريف سورة القصص عامة

الفصل الأول : الفاءات في اللغة العربية

المبحث الأول: حرف الفاء وأنواعه

1-مفهوم الحرف في اللغة العربية :

قبل أن نتطرق إلى تعريف حرف الفاء، لابدّ أن نُعَرِف معنى الحرف في اللغة العربية كانطلاقة أولية، رغم تعدد معانيه، وخوض الكثير من العلماء في تعريفه ولكل وجهة نظرِهِ في تبني هذا التعريف من خلال رأيه، إلا أننا ركزنا على أهم النقاط فيما لخصه العلماء الأفاضل في بيان أهميته وشأنه، حيث جعلناه بمثابة تعريف عام وشامل .

إنّ الحرف في اللغة العربية لا يقتصر على مفهوم واحد بل يطلق عليه عدّة معان: ومنها:

1- جاء في لسان العرب أنه الطرف والجانب: معناه أنّ الحرف من كل شيء طرفه، أي طرف الكلام. وهو من حروف الهجاء.[1]

وعللّه الزمخشري في قوله تعالى :﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ﴾، أي:"على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه".[2]

2- اللغة: كما جاء في الحديث"أُنزل القرآن على سبعة أحرف"ويقصد بها اللغات.

3- إضافة إلى ذلك استخدمه قدماء النحويين بمعنى الصوت في حديثهم عن مخارج الحروف.

وجاء تعريفه عند النحاة بمعنى ليس باسم ولا فعل.قال سيبويه في ذلك:"والحروف مثل الأسماء توضع لمعنى من المعاني، ولا يفهم هذا المعنى إلا ما يتعلق به من الأسماء والأفعال" وما فهمناه

---

[1] محمود عكاشة، التّحليل اللّغوي في ضوء علم الدّلالة، ط1، دار النّشر للجامعات، 1432هـ-2011م، القاهرة، ص107.

[2] ابن المنظور جمال الدّين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1، دار الفكر، بيروت، 1300هـ، مادة (حرف).

من هذا القول أن الحرف ليس له معنى إلا إذا اتصل مع غيره من الأسماء والأفعال وبذلك يفهم معناه والله أعلم.[1]

4-كما يمكننا أيضا أن نُطلقه على الشك في قوله تعالى : ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ﴾ . (الحج 11)

فمن خلال هذا المفهوم نلاحظ أنّ الفاء في الآية الكريمة معناها هو الشك.[2]

نستنتج من خلال هذه التعريفات أنه مهما تعددت المفاهيم لمصطلح الحرف فإنها تدل على معنى واحد، وقد يُتوسع فيه فيستعمل في غيره.

2- أقسام الحروف :

قسّم النحاة الحروف إلى قسمين:

أ\ حروف المباني: ورد في تفسير الطبري أنها عبارة عن رموز مجردة، تتحد مع بعضها لتكون كلمات[3] ، ويطلق عليها أيضا حروف الهجاء[4]، ويبلغ عددها تسعة وعشرون حرفا تبدأ بالهمزة وتنتهي بالياء، وهذه الحروف الهجائية يلحقها:

-الحركات: ضمّة ، فتحة ، كسرة وسكون

-التّنوين: ضمّتان ، فتحتان ، كسرتان

-الضّوابط: شدٌ، مدٌ، وصْل وقطع.

---

[1] الزّمخشري محمود بن عمر، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"، تحقيق : محمد موسى عامر، دار المصحف، القاهرة، ط 2، 1397 هـ - 1977 م، ج 1، ص27.

[2] أنظر: تفسير الطّبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج18، ص575-576، أيضا تفسير ابن كثير، ج5، ص233.

[3] أنطوان الدّحداح، معجم لغة النّحو العربي، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1993م، ص127.

[4] زين الدّين خالد بن عبد الله الأزهري، إعراب الأجروميّة، تح: محمد السّيّد عثمان، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2013م، ص41.

ب\ حروف المعاني:

تطرقنا سابقا إلى حروف المباني الذي يكمن دورها في بنية الكلمة وتركيبها . وما يقابلها في هذا التقسيم هو (حروف المعاني) وأهميتها في إيصال معاني الأفعال إلى الأسماء، أو لدلالاتها على معنى، وسُمي عليها لفظ الحروف بطريق التغليب لأنّ بعض ما ذكر في هذا الباب يندرجُ إلى أسماء مثل (كل، متى، مُن، إذا وغيرها) ومن هذا المنطلق كان أكثرها حروفا سُمي الجمع بهذا الاسم حروف المعاني للدكتور محمود سعيد.

ولا يفوتنا أنْ ننوه أنّ الخليل ابن أحمد (في كتابه العين) هو من أوائل من أشار إلى تسمية الأدوات وعبارته في ذلك" وكل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفا، وإن كان بناؤها بحرفين أكثر مثل حتى وهل وبل ولعل".

ومن زاوية أخرى نجد التّهانوي في كتابه "كشاف اصطلاحات الفنون" أنَّ المنطقيين هم الذين أشاروا إلى تسمية الأداة على حروف المعاني، ولعلهم أخذوا لحروف المعاني تسمية الأداة من الأداة الطبية المعروفة باسم (المحراف)، أو لأهميتها في الربط بين أجزاء الكلام أو في نفس الصدد أنها تقابل قسمي الكلام الآخرين، أي الاسم والفعل، فلم يجدوا إلا وضع اسم الحرف لهذه الأدوات ولذلك ينبغي وضع حدود للكلام .إلا أنه على الرغم من ذلك تعبير(الأدوات) لم يلقَ رواجًا عند قدامى النحاة وبقيت الأكثر شيوعًا تسمية حروف المعاني، وتماشيا مع ذلك وجب دقة التوصيف بوضع حد فاصل بين دلالة كل منهما، وبطبيعة الحال فالأوْلى أن يطلق تعبير(الأدوات) على أدوات الإعراب، سواء كانت عاملة أو غير عاملة مع إعطاء حروف المعاني على مسمى أكثر شمولاً.

والأمرُ الذي يقضي في التمييز بين الأدوات وحروف المعاني من خلال الخلاف بين النحاة في ضبط تعريف حروف المعاني وناهيك عن ذلك نجد أثارهُ واضحة في الجدل بين واضعي مصنفات

حروف المعاني، من حيث اعتبار بعضهم حروفا معينة من حروف المعاني وعلى العكس من ذلك إلغاء آخرين هذا الوصف، ولذلك يجب الأخذ بالحسبان بعض من نماذج من حروف كانت مدار بين واضعي مصنفات حروف المعاني منها :

– اعتبر المالقي ألفات الصلة والإلحاق والإشباع والتأنيث المقصورة والتأنيث الممدودة والتثنية من حروف المعاني ولم يعتبرها الآخرون كذلك .

– عدّ بعض المصنفين الضمائر المتصلة و المنفصلة من حروف المعاني ورفض آخرون إطلاق هذا الوصف عليها .

– وضع معظم المصنفين إنّ المخففة والنافية وأنّ المكفوفة وأنّى وأّين وأينما وأيان وأيّما مع حروف المعاني وفي مقابل ذلك لم يوردها ابن هشام في (المغني) .

– اعتبر الزجاجي وابن هشام ثَمّ من حروف المعاني في حين لم يوردها المالقي والمرادي .

– جعل المالقي سينات الاستقبال والمبدلة من تاء الإستفعال من حروف المعاني واستبعدها غيرهُ .

– أورد ابن هشام كلما من حروف المعاني ، ولم يوردها الزجاجي والمالقي والمرادي .

– كان وأخواتها وعدد من الظروف والأسماء توسع فيهم الزجاجي واعتبرهم من حروف المعاني لاسيما رفض غيره هذا التوجه .

وعليه اختلف النحاة في الحرف الذي يسمي حرف معنى والحرف الذي لا يسمى كذلك ، والأمر الذي يقضي إلى التمييز بين الأدوات لتقتصرَ على الأدوات الإعرابية التي لا يمكن الخلاف فيها ، وبطبيعة الحال بين حروف المعاني التي يمكن أن تتسع لتشمل ذات صلة بالمعاني ومن هذا المنطلق تُدرج الأدوات في إطارها . وتأسيسا على ذلك يوجب وضع تعريف دقيق لحروف المعاني يتجاوز التعريفات الغير المنضبطة.

إنّ تعريف حروف المعاني يتحدد من خلال الوظيفة ومن خلال هذا التعريف يشكل قاعدة لضبطه وتحديده وهو حروف المعاني: " كل حرف أو شبه حروف له وظيفة نحوية أو صرفية أو صوتية ذات دلالة ". يُحيلنا هذا القول أنّ حروف المعاني تتجاوز مفهوم الأدوات، وأيضا إشكال التداخل بين حروف المباني وحروف المعاني مثل حروف المفردة كالألف والهمزة والفاء ... إلخ التي ترد في كثير من أحوالها حروف للمعاني وأحيانا حروفا للإعراب. إنّ هذا التعريف يحدّد الوظيفة وليس الحدّ الفاصل ما هو من حروف المعاني وليس منها، وهذا راجع إلى نظرية ابن جني في القرن الرابع الهجري المشهورة في دور الحرف المجرد في تحديد الكلام، وتأسسا على هذه النظرية توسع الشيخ عبد الله العلايلي في العصر الحديث، فجعل لكل حرف من حروف اللغة العربية دلالة خاصة به ومن خلال دلالة الحروف وطرق ترتيبها يتم تحديد دلالة الكلام.[1]

وفي تعريف آخر له هي كلمات ليس لها معنى إلا مع غيرها ويكون مدلولها إلا باستعمالها مع الاسم والفعل ويكتمل معنى الجملة بها[2] وعددها ثمانون ولها عدة معاني وذكر النحاة أن لها أكثر من سبعين معنى نذكر منها: الإباحة، الإبهام، الاستئناف، الاستفهام، التأنيث، التعقيب، الجواب، العطف، الشك... إلخ ، وهي على نوعين:

أ- **عاملة:** حروف الجرّ، حروف النسخ، حروف النداء، حروف الاستثناء، حروف الجزم، حروف النصب وحروف العطف.

ب- غير عاملة: أو عاطلة وعددها ثمانية وعشرون.[3]

---

[1] محمد حسن الشّريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ط1، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1417هـ، 1996م، ص21-22.

[2] أحمد كروم، الاستدلال في معاني الحروف: دراسة في اللّغة والأصول، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2009م، ص 21.

[3] محمد حسين العزّة، الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، دار عالم الثّقافة للنّشر والتّوزيع، 2015م، ص13.

كما ذكر الشرتوني في كتابه مبادئ اللغة العربية في الصرف والنحو أن حروف المعاني تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- **قسم مختص بالاسم** : كحروف الجرّ، (إنّ) وأخواتها.

ب-**قسم مختص بالفعل:** كأحرف الجزم، أحرف النصب.

ج- **قسم مشترك بين الفعل والاسم:** كحروف العطف (الفاء)، والاستفهام (هل) والتفسير (أيْ)[1]

3- بنية حروف المعاني وإعرابها:

أورد النحاة تقسيمات عديدة لحروف المعاني، من خلال بنيتها أحيانا أو باعتبار عملها، أو وظيفتها الإجمالية أو وظيفتها التفصيلية.[2] وهي تنقسم باعتبار بنيتها على نوعين: حروف مفردة وحروف مركبة.

أ-**الحروف المفردة:** ويطلق عليها أيضاً الأحادية: تتألف من حرف واحد، وعددها ثلاثة عشرة حرف وهي: الألف والهمزة، والباء، والتاء، السين والفاء والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء والواو والياء.

ب\ الحروف المركبة:

تتركب من حرفين، أو ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة، عددها اثنان وثمانون حرفا، ومن هذه الحروف: الثنائية نحو (لعَل) والخماسي نحو (لكنّ).[3]

---

[1] الشّرتوني رشيد، مبادئ اللّغة العربيّة في الصّرف والنّحو، ط3، دار العلم، بيروت، 1942م، ج1، ص90-101.

[2] محمد حسن الشّريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ط1، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1417هـ، 1996م، ص22.

[3] رمزي منير بعلبكي، التّراث المعجمي العربي، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السّياسات، بيروت، 2020م، ص245.

وحروف المعاني كلها مبنية على حركات أواخرها، فمنها ما هو مبني على السكون نحو (هلْ)، ومنها ما يبنى على الفتح نحو (إنَّ)، ومنها ما يبنى على الكسر نحو (خَيْرِ) ومنها ما يبنى على الضم، نحو (منذُ)، وتعتبر حروف المعاني لا محل لها من الإعراب.[1]

3-1- دور حروف المعاني :

يكمن دور حروف المعاني في الكلام ويمكن القول إنّها تؤدي وظيفتين أساسيتين :

وظيفة نحوية: وهي تحقيق الترابط بين مكونات الجملة، سواء كانت عاملة أو غير عاملة.

وظيفة دلالية: وهي المساهمة في تحديد دلالة السياق.[2]

3-2- التضمين في حروف المعاني

الفاء: ترد بمعنى الواو

نحو قولهم:"له علي درهم فدرهم" ويقصد بها: درهم ودرهم ، فهنا الفاء أتت بمعنى الواو و أفادت معنى الجمع وليس الترتيب، وهذا المثال درهم ودرهم، أي : جمع درهم مع درهم أخر.

وكذلك في قول الشاعر امرئ القيس :

قِفا نَبْكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ بسقطِ اللِوي بين الدخولِ فحوملِ

أي : بين الدخول وحومل، لأنّ البنية في الأعراض التي لا تقوم إلا بشيئين كالشراكة والخصومة. فهو جمع بين الموضعين (الدخول وحومل).

نستنتج مما سبق إن الفاء عندما تخرج من معناها الأصلي وهو الترتيب إلى معنى (الواو) وهو

---

[1] إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة العربيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1971م، ج8، ص518.

[2] محمد حسن الشّريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ط1، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1417هـ، 1996م، ص23.

مطلق الجمع تكون لمطلق الجمع، لأن الترتيب يتحقق فيما يتعلق بالزمان فهو التقدم والتأخر بين الشيئين.[1]

3-3- كتب حروف المعاني :

هي كثيرة ومتعددة وجرى بنا التطرق إلى بعض منها :

– كتاب" الحروف" ألفه الكسائي في حروف قراءة القرآن الكريم، وكتاب "الحروف في اللغة" وقد قام بتصحيحه محقق كتاب الجيم.

– كتاب "كتاب الحروف" ألفه المبرّد كما نجد أيضا الزجاج ألف كتاب باسم" حروف المعاني وقد طُبع مؤخرا. وأيضا كتاب " الحروف " لأبو علي الفارسي، ويرجح أنه كتاب العوامل المئة الذي نسب إليه

–كتاب "معاني الحروف ألفه الرماني وهو مطلع على الكتب في اللغة والنحو ، وشرح أحسنها كالكتاب لسيبويه وشرح الأصول لابن السراج ، والمقتضب للمبّرد ، وشرح مسائل الأخفش الكبير والصغير ، فاتسعت معارف هذا العالم ولهذا جاء كتابه أكثر دقة وتنسّقا من كتب سابقيه فتأثر المتأخرون فيه فنهجو طريقه في ترتيب كتبهم في الحروف أمثال المرادي وصاحب جواهر الأدب . والمعتقد أنّه تأثر بمنهج الرمانّي ابن القزاز وألف كتابا في حروف المعاني فيذكر عنه أضخم من كتاب الرماني وقد بلغ جملة الكتاب ألف ورقة.[2]

[1] شيماء شاكر المشهداني، التّضمين بين حروف المعاني، جامعة تكريت للعلوم الإنسانيّة، العراق، 2013م، العدد 11، المجلّد 20، ص353.

[2] هادي عطيّة مطر، نشأة دراسة حروف المعاني و تطوّرها، دائرة الشّؤون الثّقافيّة والنّشر، بغداد، 1405هـ، 1985م، ص76–82.

-كتاب "الأزهية في علم الحروف "ألفه علي بن محمد النحوي الهروي وبناءًا على ذلك يُظنُ أنه قد استعان بكتاب " الحروف في النحو "لابن القزاز، وذكرت لأبي العلاء المعرّي رسالة الحروف مع شرح أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحي .

-كتاب الأدوات ألفه عبد الملك بن على ولكنها الأدوات التي يبتدئ بها الأحداث .

-كتاب معاني الحروف ألفه التبريزي وقد نقل منه صاحب جواهر الأدب .

وفي منتصف القرن الثامن، ألف علّماء عظماء في" حروف المعاني" فذكروا العامل والمهمل منها وكان الإمام أحمد بن عبد النور المالقي أولهم، فألف كِتابَا سماه" وصف المباني في شرح حروف المعاني" ولعل غرضهُ من تأليفهِ هو أن يبحث على معاني الحروف بحجة أنه وجد منهم أهمل وأغفل بعض الحروف ومنهم من لم يطل الشرح وأجاز القول، ولهذا رأى أن يؤلف كتابهُ لشرح الحروف ويوضح ما خفي منها .

-كتاب "الجني الداني في حروف المعاني"ألفه المرادي فرتب الكتاب كترتيب الرّماني، فذكر الأحادي، فالثنائي حتى الخماسي، ونقل كثيرًا عن المالقي وهذا لا يقلل من قيمة كتابه بحيث شرح ما غَمُضَ من عمل الحروف وكثيرا ما يذكر آراء مختلفة للنحاة ويمثل لما يشرحهُ بقليل من الآيات القرآنية ويُظنُ أنّ ابن هشام استفاد عند تأليفه كتابه مغني اللبيب مما كتبه المرادي، وهذا راجع لتشابه الأمثلة والشواهد الشعرية والقرآنية ولذلك قِيلَ فيه هو "وهو مأخذ المغني لابن هشام".[1]

4- معنى حرف الفاء:

نستنتج مما سبق الذكر في تصنيف الحروف أنَّ حرف الفاء ينتمي إلى أحرف المعاني كما ورد أيضا في كتاب موسوعة علوم اللغة العربية ليعقوب إميل أنَّه من حروف الهجاء، وذكر في

[1] شيماء شاكر المشهداني، التّضمين بين حروف المعاني، نفس المرجع السّابق، ص79-82

كتابه أنَّه يحتل المرتبة العشرين حسب الترتيب الألفبائي والسابع عشر أبجديًا.وهو أحد الحروف القمرية التي يظهرها لام (ال) في التحدث والكتابة.كما أنه حرف منطوق هامس بهدوء مع مخرج بين الشفة العليا ونهاية الطية العلوية. وتكتب معجمه (منقوطة) بنقطة فوق دائرتها ومتصلة بما قبلها وبعدها، فهي ليست زائدة عن الحاجة بطبيعتها في بنية الكلمة.[1]

أما **سيبويه** أضاف أنه يتميز بالهمس والرخاوة والإستفال والإذلاق، وقد عرَّف القدماء الهمس بأنه "حرف يتمسَّك بوضعه أضعف حتى تجري معه الروح" وهنا عند النطق بحرف الفاء يكون الصوت ضعيفا.

أما تعريف المهموس عند العلماء المحدثون" هو الصوت الذي لا تصحب نطقه ذبذبة في الأوتار الصوتية". والرخاوة عند القدماء"هو الحرف الذي يجري فيه الصوت" أما عند المحدثون فيسمون الرخو "بالاحتكاكي والشديد بالانفجاري".[2]

والإستفال معناه الانخفاض عند النطق بالحرف، وحروفه ماعدا حروف الاستعلاء أي أنها حروف ترتفع من اللسان عند نطقها ، وهي (ع، خ، ق، ض، م، ص، ظ) .

أما الأخير وهو الإذلاق فهي صفة تصف سهولة نطق الحروف وسميت بهذا الاسم (الإذلاق) لأنها تعتمد على طعم اللسان وهو طرفه[3] وهو ستة أحرف (اللام، الراء، النون، الباء، الميم).

5- أنواع الفاءات في اللغة العربية ودلالاتها

من خلال المعلومات اتضّح لنا أنَّ الفاء تأتي على سبعة أنواع وهي: حرف عطف، استئناف، رابط لجواب الشرط، فصيحة، تعليل، زائد لتحسين اللفظ وفعل أمر. وكل نوع يؤدي وظيفة دلالية معيّنة، والتي

---

[1] إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة العربيّة، المرجع نفسه، ص24.

[2] كمال بِشر، علم اللّغة العام، ط1، دار غريب، 1998م، ص118.

[3] شهاب الدّين القسطلاني، في لطائف الإشارات لفنون القرآن، تح، تع: عامر السّيد عثمان، القاهرة، 1972م، ج1، ص199.

تتحدّد بحسب سياقات استعمالها. ومن هذا المنطلق يجدر بنا توضيح كل حرف من هذه الحروف لاتضاح الرؤية والتفريق بينها بسهولة أكثر.

5-1- الفاء العاطفة

5-1-1- تعريف:

العطف لغة : يُعرف الفاء لغة الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه[1].

اصطلاحا :تنقسم فاء العاطفة اصطلاحا إلى قسمين هما عطف النسق وعطف البيان[2] والعطف الذي نحتاجه في موضوعنا هو عطف النسق. وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العاطفة ويعمل على ربط اسم معطوف بمعطوف عليه تابع له في الإعراب بأحد أحرف العطف

5-1-2-أنواع عطف النسق: يأتي على نوعان:

- **عطف نسق** تشرك المعطوف والمعطوف عليه في المعنى واللفظ بأحرف العطف الآتية:الواو، الفاء، ثم، أو، لم، حتى
- **عطف نسق** تشير المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ فقط بأحرف العطف الآتية :لا، بل، لكن .

5-1-3-فائدة فاء العاطفة :

ذكر أهل اللغة أن الفاء تفيد ثلاث أمور وهي : الترتيب ، التعقيب ، السببية .

أولا : الترتيب : وهو نوعان :

[1] خالد الأزهري، الجرجاوي، موصل الطّلاب إلى قواعد الإعراب، دار الكتب العلميّة، القاهرة، 2016م، ص321.
[2] عبد الله حميد غالب، الفاء في القرآن الكريم (رسالة ماجيستير في النّحو)، جامعة أم القرى، 2006م، ص20.

النوع الأول: معنوي أي ترتيب في المعنى بأن يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة نحو" قام زيد فعمروا "دلت على أن قيام عمرو بعد قيام زيد بلا مهلة. ويعني هنا يكون زمن تحقق المعنى في المعطوف متأخرًا عن زمن تحققه في المعطوف عليه. نحو قوله تعالى"يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ* الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ"(الانفطار6-7)

أما **النوع الثاني** فهو ذِكريّ، وهو عطف مفصل على مجمل نحو قوله تعالى"فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ (البقرة 36).

ثانيا:التعقيب:" أي يكون كل شيء بحسبه" أي عدم وجود مهلة بين المعطوف والمعطوف عليه ومثالاً عن ذلك نحو:" دخلت البصرة فبغداد" وهنا تأتي بمعنى "ثم" لتراخي معطوفاتها. وكذلك في قول امرئ القيس تأتي بمعنى الواو. [1]

ثالثا: السّببيّة:

هي الفاء التي يكون ما قبلها سببا في حصول ما بعدها، نحو "ذاكرْ فتتفوق"، أي الاجتهاد سبب في حصول التفوق[2]. كما أنها تدل على "الجواب" والمراد من دلالاتها على الجواب: أن ما بعدها مترتب على ما قبلها ترتب الجواب على السؤال، ولهذا توصف بأنها "الجوابية" أي تدل على أن ما بعدها بمنزلة الجواب بما قبلها، ومعناها "الدلالة على السببية والجوابية معًا". وسميت "فاء السّببيّة" اختصارًا.[3]

عملها :

الفاء السّببيّة حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب"مع دلالته على السّببيّة الجوابية. وهي التي تنصب الفعل المضارع ب"أنْ" مضمرة وجوبا، وهو يعطف على المصدر المؤول من"أن" وما دخلت

[1] إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة العربيّة، المرجع نفسه، ص24.
[2] عويضة كامل، تعليم الدّارس نحو المدارس، ط1، الجيزة، أطلس للنّشر والتّوزيع الإعلامي، 2015م، ص50.
[3] عباس حسن، النّحو الوافي، مطابع دار المعارف، مصر، 1975م، ج4، ص353-354.

عليه من الجملة المضارعة على مصدر قبله نحو "ليس للغول حقيقة فنخاف منه.[1]

شروط فاء السّببيّة :

من شروط فاء السّببيّة أن يكون ما بعدها مسببا عما قبلها ، هي تكون بعد أحد الأمور التسعة التالية :

1- **فاء الأمر** : إذا كان الأمر باللام ، الرفع على الاستئناف ، والنصب على الجواب ، نحو " لتكرمْ زيدًا فيحسن إليك "، بجزم الفعل " يحسن " ورفعه ونصبه . وإذا كان بغير اللام، يجوز الرفع على الاستئناف والنصب على الجواب، ولا يجوز العطف.[2]

2- **فاء النهي:** يجوز بعد فاء العطف بالجزم، والنصب على الجواب، والرفع على الاستئناف ، نحو" لا تدْنُ من الأسد فيأكلك " .

3- **الاستفهام:** إذا كان فيه فعل مضارع مرفوع، جاز الرفع على العطف أو الاستئناف، والنصب على الجواب، نحو" هل يقومُ زيدٌ فأكرمهُ ؟ " وإذا كان فيه فعل ماضٍ، أو اسم مبتدأ جاز الرفع على الجواب ولا يجوز العطف.

4- **التحضيض والعرض:** نحو" هلّا تكرمُ زيدًا فأكرمه"بالرفع على العطف أو الاستئناف والنصب على الجواب، "وهلّا أكرْمتَ زيدًا فأكرمه" بالرفع على الاستئناف، والنصب على الجواب.[3]

---

[1] محمد التّونجي وراجي الأسمر، المعجم المفصّل في علوم اللّغة، الألسنيات 1-2، دار الكتب العلميّة، 2001م، ج1، ص443.

[2] أحمد بن عبد النّور المالقي، وصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: محمد العزازي، دار القلم، سوريا (دمشق)، 1302م، ص300.

[3] محمد حسن عثمان، إعراب القرآن وبيان معانيه، دار الرّسالة، القاهرة، 1423هـ، 2002م، المجلّد الأوّل، ص 761.

5- التمني والترجي: نحو "ليت زيدًا ناجح فأكُرمه" و "لعلّ زيدًا ناجح فأكرمه" بالرفع على الاستئناف، والنصب على الجواب.

6- الدّعُاء: يجوز فيما بعد الفاء الجزم على العطف، والرفع على الاستئناف، والنصب على الجواب، نحو" إغْفِرْ، يا ربُّ، لزيدٍ فيدخلَ الجنةَ.

7- النفي : إذا كانت الجملة اسمية أو فعلية قبل الفاء وفعلُهَا ماضٍ، جاز فيما بعد إلغاء الرفع على الاستئناف والنصب على الجواب نحو "ما زيدٌ قائمًا فتكرمه".[1]

8/ فعل الشرط: إذا كان مضارعًا مجزومًا أو ماضيا، جاز فيها وجهان: الجزم على العطف، والنصب على الجواب نحو" إنْ تقم فأحسن إليك تكْرَمني".[2]

9/ الجزاء، أو جواب الشرط: ويكون لما بعد الفاء ثلاثة أوجه: الجزم على العطف، الرفع على الاستئناف، والنصب على الجواب، نحو "إنْ لا تذاكر فتنجح أكافئْك".[3]

وفي هذه النقطة بالذات اختلف الكوفيّون والبصريّون في عامل النصب في الفعل المضارع بعد فاء السببية، حيث ذهب الكوفيّون إلى أنَّ الفعل المضارع الواقع بعد الفاء في جواب الستة وهي:الأمر، والنهي، والنفي، والاستفهام، والتمني، والعرضُي ينتصب بالخلاف، ومن زاوية أخرى ذهب البصريّون إلى أنهُ ينتصب بإضمار "أَنْ"، وفي نفس الصدد ذهب أبو عُمَرَ الجَرْمِيُّ إلى أنه ينتصب بالفاء نفسها، وحجته في ذلك خروجها عن باب العطف، أما الكوفيّون فاحتجوا بأنّ الجواب مخالف لما قبله، نحو " إيتِنا فَنُكْرِمَكَ"، لم يكن الجواب أمراً، وهذا ينطبق على النهي والنفي والاستفهام...إلخ أما البصريّون اتجهوا بقولهم الأصل في الفاء أن يكون

---

[1] أحمد عبد النّور المالقي، وصف المباني في شرح حروف المعاني، المرجع نفسه، ص300.

[2] ابن الحاجب جمال الدّين أبو عمر عثمان بن بحر، الكافية في النّحو، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1995م ، ص261.

[3] محمد علي أبو العبّاس، الإعراب الميسّر والنّحو، دار الطّلائع للنّشر والتّوزيع، مصر، 2005م، ص134.

حرفَ عطفٍ، لأنها لا تعمل، فهي تدخل تارةً على الأسماء وتارةً على الأفعال.استخلاصاً لما سبق اتضحَّ لنا أن لكلٍ وجهة نظر خاصة به وهذا ما أكده الكوفيّون والبصريّون.إلا أنه على الرغم من الاختلاف لا يمكننا الانحياز لأحد الطرفين فلِكُلٍ فكرته وفي استنباط المعلومات والاستناد عليها. والله أعلم.[1]

5-1-4-خصائص الفاء العاطفة:

تختص الفاء العاطفة بعدة أمور منها:

- تكون في الأصل للتعقيب وهو على ثلاثة وجوه: **التعقيب الزماني** لشيئين ليس بينهما علاقة نحو قعد زيد فقام عمرو **والتعقيب الذهني** يتعلق أحدهما بالأخر نحو: جاء زيد فقام عمرو. **والتعقيب في القول** نحو: لا أخاف الأمير، لا أخاف فالملك فالسلطان أي لا أخاف الأمير، لا أخاف الملك.[2]
- انفردت الفاء عن بقية حروف العطف وقوع ما قبلها علة وسببا لما بعدها مثلا قول:" أعطيته فشكر وضربته فبكى" ، فالإعطاء سبب للشكر، والضرب سبب للبكاء.
- ومن خصائص الفاء أيضا أنها للسببية غالبا في عطف الجملة أو صفة لقوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ﴾ . سورة القصص الآية 15
- يعطف بها مفصل على مجمل، وهو ما يسمى بالترتيب الذّكري.
- يعطف بها جملة لا تصلح أن تكون صلة أو صفة أو خبرا لخلوها من الضمير نحو" الذي يطير فيغضب زيدُ الذبابُ ".

[1] إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة العربيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1971م، ج8، ص28-29.
[2] فخر الدّين الرّازي، تفسير الفخر الرّازي، ط1، دار الفكر للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، 1401-1981م، ص29-115.

- انفردت الفاء بوقوعها في جواب شرط، وفي خبر المبتدأ الذي فيه معنى الشرط.[1]

5-2- الفاء الاستئنافية :

5-2-1-لغة :الاستئناف في اللغة معناه الابتداء وقد جمع ابن هشام بين الجملة الابتدائية والجملة الاستئنافية، لقوله" الابتدائية، وتسمى أيضا المستأنفة"[2].

5-2-2-اصطلاحا : حرف استئناف مبني على الفتح، ويقصد بها استئناف الجملة جديدة بعد انتهاء الجملة السابقة، والجملة التي تظهر بعدها لا محل لها من الإعراب، وعادة ما يكون ذلك بين كلمتين، إحداهما إخبارية والأخرى إنشائية نحو: أخطأتَ فَتحمل نتيجة خطئك. وأيضا نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ سورة الأعراف الآية 190، جملة "تعالى الله" استئنافية لا محل لها من الإعراب[3] وحرف الاستئناف وظيفته ربط بين جملة بما قبلها.

إنَّ الاستئناف بعد حرف الفاء من غير تشريك لجملتين، كانت حرف استئناف نحو "قام زيد، فهل قمتَ". وعلى العكس من ذلك أنكر بعضهم مجيء الفاء الاستئنافية، إنما هي حرف عطف تربط بين الجُمل.[4]

5-2-3-صور الجملة الاستئنافية المستأنفة بحرف الفاء :

1-صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة الوارد خبرها وحدة إسنادية :

يقصد بالوحدة الإسنادية التركيب الإسنادي الذي يكون عنصر أو أكثر من عناصر الأساسية وهو

---

[1] يعيش بن علي بن يعيش موفّق الدّين، شرح المفصّل، إدارة الطّباعة المنبريّة، ج1، ص95.

[2] فخر الدّين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، ط5، دار القلم العربي، سوريا، 1409هـ، 1989م، ص38.

[3] غريد الشّيخ محمد، المعجم في اللّغة والنّحو والصّرف والإعراب والمصطلحات العلميّة والفلسفيّة والقانونيّة و الحديثة، ط1، بيروت النّخبة للتّأليف والتّرجمة، ج3، 2010م، ص697.

[4] إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة العربيّة، المرجع نفسه، ج7، ص30.

تركيب يتوفر فيه شرط الإسناد أي يطلق على التركيب المتضمن مسند ومسند إليه.[1]

الصورة 1:

مثالا على ذلك في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ (4) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ (5) وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ(6)﴾ (الحاقة 4-6)، فالجملة الاسمية المركبة "فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية "المؤلفة من "الفاء الاستئنافية"[2]، والمبتدأ "ثمود" والخبر "فأهلكوا " الوارد وحدة إسنادية ماضيها مبني لما لم يسم فاعله .

الصورة 2:

في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ (البقرة/ 175)، هي وحدة إسنادية بسيطة مؤدية وظيفة الخبر في الجملة الاسمية المركبة حيث " فما أصبرهم على النار" هي جملة استئنافية مؤلفة من الفاء الاستئنافية.[3]

5-2-4-صور الجملة الاستئنافية الاسمية الوارد رُكناها وحدتين إسنادتين :

الصورة 1:

في قوله تعالى: ﴿فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ (55) فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا

[1] بومعزة رابح، الجملة والوحدة الإسناديّة الوظيفيّة في النّحو العربي، دار مؤسّسة رسلان للطّباعة والنّشر والتّوزيع، سوريا، 2009م، ص58.

[2] عبد السّتار الجواري، نحو القرآن، 1974م، ص99.

[3] بومعزة رابح، الجملة في القرآن الكريم صورها و توجّهها البياني، دار مؤسّسة رسلان للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 2014م، ص162.

شَدِيدًا﴾(آل عمران55-56)، جاء المبتدأ "الذين كفروا "وحدة إسنادية بسيطة.[1] والخبر" فأعذبهم "وحدة إسنادية بسيطة مقترنة بالفاء الرابطة.[2]

الصورة 2 :

في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ﴾ "الوحدة الإسنادية البسيطة" الذين آمنوا" المؤدية وظيفة المبتدأ، والوحدة الإسنادية المركبة " فيعلمون أنه الحق " مقترنة بالفاء الرابطة.[3]

الصورة 3 :

نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ﴾ (آل عمران /7)، حيث إن الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة "فأما الذين في قولهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه "جاء خبرها مبتدئها وحدة إسنادية مركبة وجاء المفعول به "ما تشابه" وحدة إسنادية، وقد سجل اقترانها بالفاء الرابطة لأن هذه الجملة الاستئنافية بمثابة جملة شرطية.[4]

الصورة 4:

نحو قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ﴾ (آل عمران /106) في الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة "فأما الذين اسودت

[1] بومعزة رابح، صورة الوحدة الإسناديّة المؤديّة وظيفة المبتدأ، المرجع نفسه، ص105.
[2] نفس المرجع السّابق، ص135.
[3] بدر الدّين الزّركشي، البرهان في علوم القرآن، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1957م، ص320.
[4] نفس المرجع السابق، ص174.

وجوههم"، جاء مبتدؤها وحدة إسنادية بسيطة وخبرها وحدة إسنادية مركبة، " أكفرتم" تبعته الفاء في الحذف.[1]

الصورة 5 :

نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ (273) ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ ، (البقرة / 273-274) فالجملة الاسمية الاستئنافية الاسمية المركبة المؤلفة من مبتدأ "الذين ينفقون أموالهم "وارد وحدة إسنادية بسيطة ، والخبر" فلهم أجرهم " وحدة إسنادية اسمية مُحولة بتقديم الخبر "أموالهم" على نية التأخير.[2]

5-3- الفاء الرابطة لجواب الشرط (فاء الجزاء)

يُمكننا تعريفها بأنها حرف رَبط تربط جواب الشرط بفعل الشرط، وهو حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والجملة التي تقع بعده تعرب في محل جزم جواب الشرط، إذا كانت أداة الشرط جازمة (إن، من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أينما، أنّى،حيثما، أي)، ولا تكون لها محل من الإعراب، إذا كانت أداة الشرط غير جازمة (لو، لولا، إذا، لّما).[3]

5-3-1 - اقتران جواب الشرط بالفاء: تقترن الفاء (فاء الجزاء) بجواب الشرط وجوبا أو جوازًا وجوبا تعني أنه لابد أنْ تردَ الفاء في أول الجواب، ومعنى اقترانه بالفاء جوازًا أنه يجوز دخول الفاء في أول الجواب ويجوز عدم دخولها.[4] فيكون الاقتران في الحالات الآتية: على

---

[1] بومعزة رابح، الجملة في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص173.

[2] نفس المرجع السّابق، ص173.

[3] إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة العربيّة، المرجع نفسه، ج7، ص30.

[4] محمد محمود عوض الله، اللّمع البهيّة في قواعد اللّغة العربيّة، ط1، دار الأرقم، غزّة، 1423هـ، 2003م، ص 267.

شكل شعر في **قول الناظم:**

اسمية طلبية وبجامدٍ وبما ولن وقد وبالتسويف (السين وسوف)[1]

1-الجملة الاسمية: نحو (إنْ تجتهدْ فالنجاح حليفك): النجاح: مبتدأ، حليف: خبر، والجملة الاسمية جواب الشرط)

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ (المائدة 118).

2- الجملة الطلبية : مثل (الأمر، النهي، الاستفهام ...)

مثل (من يتق الله فاتبع سبيله). (اتبع : فعل أمر جملة طلبية جواب الشرط) .

3-الفعل الجامد: نحو (عسى، ليس، نعم...) مثل (من يؤدِ الأمانة فنعم الرجل) (نعم : فعل جامد جواب الشرط).

4- الجملة التي يأتي في أولها (ما، لن، قد، السين، سوف) مثل (منْ يسع في الخير فسوف ينال الخير) هي جملة فعلية في محل جزم جواب الشرط.[2]

ولا بدَّ من الإشارة إلى نقطة أخرى وهي جواز حذف الفاء ولا يكون إلا للضرورة فقط نحو قول عبد الرحمان بن حسّان:

من يفعل الحسناتِ الله يشْكُرُها والشَّرُ عند الله مِثلانِ

وجملة الله يشْكُرُها معناها: فالله يشْكُرُها،كما يجوز أيضاً حذف الفاء في الندور بما جاء في صحيح البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لأُبَيّ بن كعب رضي الله عنه "فإن جاء صاحبُها، وإلاَّ استمتع بها".

[1] قحطان يعلى، عبد الرّحمان الدّوري، مشجر النّحو والصّرف، ط1، بيروت، 1441هـ، 2020م، ص27.
[2] علاء إسماعيل، الوسيلة في النّحو العربي، ط1، ماستر للنّشر والتّوزيع، 2020م، ص81.

أما الأخفشْ أجاز حذف الفاء في الاختيار. ومن جهةٍ أخرى جاء في "شرح المفصّل" أنهُ لا يجوز حذف الفاء إن كان الجزاء أمراً،أو نهياً، أو مبتدأ...إلخ. نحو "إنْ آتاك زيْدٌ فأكرِمْهُ" قال الشارح:" قد ذكرنا أنّ الشرط والجزاء لا يصحّان إلاَّ بالأفعال، أمّا الشرط فلأِنَهُ علّةٌ وسبب لوجود الثاني. وأمّا الجزاء، فأصلُهُ أن يكون بالفعل أيضاً؛ لأنّه شيءٌ موقوفٌ دخولهُ في الوجود على دخول شرطه.[1]

وخلاصة القول يفتقر الجزاء إلى ما يربطه بما قبله، وحرف الفاء هو أحد أحرف المعاني الذي يُوضح معناه.

5-4- الفاء التعليلية :

5-4- 1- تعريف الفاء التعليلية : حرف بمعنى" لأجل" مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وهي التي يكون ما بعدها علة لما قبلها، وهي أيضا بمعنى (اللام) غالبا، مثل: ونبدأ بها الجملة المسبَّبة عما قبلها ووجه دلالة الفاء على التعليل أن أصل الفاء في اللغة للتعقيب، فيلزم منه السببية، إذ لا معنى للسبب إلا ما ثبت الحكم عقيبَهُ[2]، وهذه الفاء التعليلية تربط بين العلة ومعلولها، أو السبب ونتيجته.

5-4- 2- فاء التعليل في الربط بين الحكم وعلته : بدا لي، من خلال الاطلاع على الكتب وجود صورتان لفاء التعليل:

الصورة الأولى: أن تدخل الفاء على الحكم، فتكون الفاء داخلة على المعلول، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾

---

[1] إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة العربيّة، المرجع نفسه، ج8، ص31-32.

[2] أحمد الرّيسوني، التّجديد الأصولي نحو صياغة جديدة لعلم أصول الفقه، دار الكلمة للنّشر، القاهرة، 2015م، ص 379.

الصورة الثانية: أن تدخل الفاء على علة الحُكم وسببه، تقوية لوصف العليّة فيه، ومنه قوله تعالى ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ "

5-5- الفاء الزائدة

هي حرف لا عملَ له، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، وتتصل ب" قط "و "صاعدا" و"حسبُ"... الخ قط بمعنى حِسب و حسب أي كافٍ، نحو"**أخذت عشرةً فحسبُ**" "**أعطيتُه ستّين ليَرة فقط**" الفاء حرف زائد لتزيين اللفظ وهو مبني على السكون لا محل له من الإعراب.[1]

5-5- 1 -أقسام الفاء الزائدة : تنقسم الفاء الزائدة إلى قسمين :

أ- **الفاء الداخلة على خبر المبتدأ :** تضمن معنى الشرط نحو " الذي يأتي فله درهم "، لأنها دخلت لتفيد النص على أن الخبر مستحق بالصلة ، ولو حذفت لاحتملَ كون الخبر مستحقا بغيرها

ب- **الفاء التي دخولها في كلام كخروجها :** لقول الأخفش، زاعماً أن العرب تقول"أخوك فَوُجدَ " تزيدها في الخبر مُطلقًا. أي أخوك وُجد فالفاء زائدة.[2]

5-6- الفاء الفعلية (فعل أمر) :

تأتي الفاء الفعلية مكسورة "فِ" وتكون فعل أمر من فعل :"وفى"،"يفي"نحو"فِ وعدَك يا نبيل"وتعرب الفاء فعل أمر.[3]

---

[1] إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1983م، ص378.

[2] نفس المرجع السابق، ج7، ص34.

[3] نفس المرجع السابق، ص378-379.

5-7- الفاء الفصيحة:

5-7- 1 - تعريفها:

أ- لغة: ورد في معجم لسان العرب لابن المنظور: " الفصاحة في اللّغة معناها البيان، يُقال: فصح الرّجل فصاحةً فهو فصيح وفصاح وفَصُحَ ، وأفصح الصّبح بدأ صفاؤه واستبان، وأفصح لك فلان: بيّن ولم يجمجم"[1] ، ومن خلال التعريف اللّغويّ يتّضح لنا جليّا أنّ الفصاحة آتت بمعنى البيان والوضوح والإظهار.

ب-اصطلاحًا: تناول النّحويّون الفاء الفصيحة، ولّعل الذين ذكروها فقد استعاروا تسميتها بهذا الاسم من معنى الفصاحة في اللّغة، حيث نجد أبو البقاء الكفوي الذي هو من النّحويّين الذي تناول الفاء الفصيحة في كتابه الكليّات وقد عرفها بقوله: "هي الفاء التي تُصفح عن محذوف وتفيد بيان سببيّته، كالتي تذكر بعد الأوامر والنّواهي بيانا لسبب الطّلب، لكن كمال حسنها وفصاحتها، أن تكون مبنيّة على التّقدير مُنبئة عن المحذوف، وذكر أن الفاء لا تُسمّى فصيحة إن لم يحذف المعطوف عليه، بل إن كان سببا للمعطوف تسمّى فاء التّسبّب، ولا تسمّى فاء التّعقيب"[2]، و نستنتج من تعريف أبو البقاء الكفوي أنّ الفاء الفصيحة تُصفح عمّا هو محذوف سواء في جملة أو في آية من الآيات أو بيت شعري، فإنها تفصح عن ما هو محذوف في الكلام، لهذا فإن النّحويون الذي تناولوا هذا الجانب سموها فاء فصيحة وسميت بذلك فصيحة لفصاحتها أي تُفصح عمّا هو محذوف وتبيّن سببا للحذف، أمّا قصده من قوله: (وذكر أن الفاء لا تسمّى فصيحة إن لم يُحذف المعطوف عليه، بل إن كان سببا للمعطوف تسمّى فاء التّسبّب، ولا تسمّى فاء التّعقيب) إذا لم يحذف المعطوف في الجملة فلا نقول أن هذه الفاء فاء فصيحة بل نقول فاء التعقيب، ولقد سبق

---

[1] ابن المنظور، لسان العرب، ص3419-3420، مادة (ف ص ح).

[2] أيّوب بن محمد الحسيني القريمي الكفوي أبو البقاء الحنفي، الكليّات معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ج1، ص134.

وأن تحدثنا عن فاء التّعقيب، أمّا إذا حذف المعطوف عليه فإننا نعتبر الفاء فاء فصيحة. و بعض النّحويون من يرون أنّ الفاء الفصيحة يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف من غير تقدير حرف شرط ، أي أن هذا الرأي مشابه تماما لما قاله الكفوي إلا أن في هذا الرّأي أُضيف، ومثلما نحن قلنا سابقا أن الفاء الفصيحة تكون فصيحة إذا حُذف منها المعطوف عليه ويكون هناك سبب للحذف، وقال بعضهم أنّ الفاء الفصيحة داخلة على جملة مسبّبيّة عن جملة غير مذكورة، كما في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ﴾، فمن الآية الكريمة يتبيّن لنا وجود الفاء وهي (فانفجرت) و التي في فاء فصيحة عبّرت عن كلام محذوف، أو جملة غير مذكورة، وأصل الكلام في الآية: ضرب فانفجرت.[1]

و الألوسي الذي من النّحويّين كذلك الذي تناول قضية الفاء الفصيحة بقوله: "الفاء الفصيحة لا تنافي تقدير الشّرط، وإنّما تُفيد كون مدخولها مسبّبا عن المحذوف سواء ترتّب عليه أو تأخّر لتوقّفه مع أمر آخر بدليل أن قوله: (فقد جئنا خراسانا) علم عندهم في الفصيحة مع كونه بتقدير الشّرط وعدم التّرتيب".[2]

أي أن الفاء الفصيحة حسب ما قاله الألوسي لا تنافي تقدير الشّرط، بل إنها تفيد عن كلام محذوف وبيان سبب الحذف سواء ترتّب عليه أو تأخّر لتوّقفه مع أمر آخر، وقد استعان ذلك بمثال وهو: فقد جئت خراسانا، فالفاء في (فقد) فصيحة عبّرت عن المحذوف.

---

[1] عبد الغني الدّقر، معجم القواعد العربيّة في النّحو والتّصريف، ط1، دار القاع، دمشق، 1406هـ-1968م، ج4، ص21.

[2] عبد الله حميد غالب، الفاء في القرآن الكريم (رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجيستير في النّحو والصّرف)، جامعة أم القرى، 1405-1406هـ، 1958-1986م، ص290.

ونستنتج من كل ما ذكرناه سابقا أن الفاء الفصيحة هي: "الفاء الدّاخلة على جملة مسبّبة عن جملة غير مذكورة وتُفصح عنها وتفيد بيان سببيّتها"، أي تفصح عن ما هو محذوف وتبيّن سبب حذفه.

5-7- 2 - عملها صناعيا وبلاغيا:

بعد تقديمنا لتعريف بسيط للفاء الفصيحة، و بعد حديثنا عن الفاء واختلاف النّحويّون حولها، اتضّح لنا أن الفاء الفصيحة غرضها للدّلالة على مقدّر في الموضع الذي تكون فيه، ودلالاتها على مقدّر تشير إلى أنّها تعمل في صناعة اللّفظ و نظمه وفي بلاغته، أي أنّها تعطيه إيجازًا أو اختصارًا، لأنّ اللّفظ معها مبنيّ على حذف شيء منه أو بعبارة أخرى يؤتي بها إفصاح عن كلام مقدّر، مستفاد من كلام سابق عليها، والفاء الفصيحة لا تفقد معنى العطف بها، بشرط انتقاء اللّبس من الكلام كقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾، ففي هذه الآية لاحظنا أن الفاء في (فتاب عليكم) فاء فصيحة أفصحت عن محذوف، و أصل الكلام: فإن امتثلتم فتاب عليكم، وقال صاحب المِفتاح: وأنظر إلى الفاء الفصيحة كيف أفادت ففعلتم فتاب عليكم، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ أن فيها فاء في (فعدّة) فاء فصيحة، وأن أصل الكلام: فإن أفطر فعليه عدّة.

ملخص المبحث الأول :

إن الحرف ليس له معنى إلّا إذا اتصل مع غيره من الأسماء أو الأفعال، وتنقسم الحروف إلى قسمين هما حروف المباني وحروف المعاني تنقسم إلى حروف عاملة وغير عاملة، وتنقسم حروف المعاني باعتبار بنيتها على نوعين حروف مفردة وحروف مركبة، ولحروف المعاني وظيفتان أساسيتان: وظيفة نحوية ووظيفة دلالية. حرف الفاء ينتمي إلى حروف المعاني وهي توصل معاني الأفعال إلى الأسماء، كما أنّ حرف الفاء مهموس رخوي منطوق يخرج بين الشفة العليا ونهاية الطّيّة العلويّ. تنقسم الفاء إلى سبعة أنواع وهي: الفاء العاطفة، الواقعة جوابا للشرط، الإستئنافية، الفصيحة، الزائدة، التعليلية، فاء الأمر، تنقسم الفاء العاطفة إلى قسمين هما عطف النسق وعطف البيان، بحيث عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه، يعمل على ربط اسم معطوف بمعطوف عليه تابع له في الإعراب ب أحد أحرف العطف ، وتكمن فائدة فاء العاطفة في ثلاثة أمور: الترتيب والتعقيب والسببية، الفاء السببية حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب والفاء السببية هي التي تنصب الفعل المضارع بأنْ مضمرة وجوبا، ومن بين خصائص فاء العاطفة أنها للسببية غالبا، وأنها يعطف بها مفصل على مجمل وهو ما يسمى بالترتيب الذكري. الجملة الاستئنافية يقصد بها استئناف الجملة الجديدة، والجملة التي تظهر بعدها لا محل لها من الإعراب . والفاء الرابطة لجواب الشرط هي حرف تربط جواب الشرط بفعل الشرط والجملة التي تقع بعده تعرب في محل جزم جواب الشرط ولا تكون لها محل من الإعراب إذا كانت أداة الشرط غير جازمة ، بحيث تقترن الفاء بجواب الشرط وجوبا أو جوازًا ومن الحالات التي يقترن بها الفاء بجواب الشرط (الجملة الاسمية ، الجملة الطلبية ، الفعل الجامد) . والفاء التعليلية هي التي يكون ما بعدها علة لما قبلها وهي أيضا بمعنى (اللام) غالبا ونبدأ بها الجملة المسبّبة عما قبلها ووجه دلالة الفاء على التعليل أن أصل الفاء في اللغة للتعقيب، فيلزم منه السببية والفاء التعليلية تربط بين العلة

ومعلولها أو السبب ونتيجته. والفاء الزائدة هي حرف لا عمل له، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وبحيث تنقسم الفاء الزائدة إلى قسمين : الفاء الداخلة على خبر المبتدأ والفاء التي دخولها في كلام كخروجها . والفاء الفعلية تكون مكسورة فِمن فعل " وفى" وتعرب الفاء فعل أمر. أما الفاء الفصيحة في اللغة معناها البيان وبحيث تناول النحويون الفاء الفصيحة ومن تعريفاتهم نجد أبي البقاء الكفوي الذي عرفها أنها تفصح عن محذوف وتفيد بيان سببيته وأن الفاء لا تسمى فصيحة إنْ لم يحذف المعطوف عليه، وبعض النحويون من يرون أن الفاء الفصيحة يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف من غير تقدير حرف شرط، والألوسي يرى الفاء الفصيحة أنها لا تنافي تقدير الشّرط بل إنها تفيد عن كلام محذوف وبيان سبب الحذف سواء ترتّب عليه أو تأخّر لتّوقفه مع أمر أخر. وتفيد الفاء صناعيا وبلاغيا بحيث أنها تعمل في صناعة اللفظ وبلاغته لان اللفظ معها مبني على حذف شيء منه أو بعبارة أخرى يؤتى بها إفصاح عن كلام عن كلام مقدّر.

المبحث الثاني: تعريف سورة القصص عامة

1/تعريف سورة القصص:

بالرجوع إلى القرآن الكريم نجد أنَّ جميع آيات سورة القصص مكيّة، باستثناء الآيات من اثنان وخمسون إلى خمسة وثمانون فهي تعتبر مدنية[1] وبحساب عدد آياتها نجد أنها تبلغ ثمان وثمانون آية، وقد استثنى ابن عبّاس وقتادة فيها آية نزلت بين مكّة والمدينة وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مُعَاد قُل رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ظِلَالٍ مُبِين﴾[2] ، كما أنّها السّورة التّاسعة والأربعين التي نزلت على النّبيّ صلى الله عليه وسلّم، والثّامنة والعشرين في ترتيب سور القرآن الكريم وهي السورة التي نزلت بعد سورة النمل وعدد كلماتها يبلغ ألف وأربعمائة وواحد، وحروفها خمسة ألاف وثمانمائة، وتقع في الجزء "عشرون"[3].

2/أسباب نزول سورة القصص وتسميتها :

ذكر أحمد قوفي في كتابه (مظاهر الإعجاز البياني في القرآن الكريم) أنَّ سبب نزول السورة يتجلى في مجيء رجل يدعى عبد الله ابن سلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "أشهد انك رسول الله، ولأنك جئت بحق، وأراد أن يخبره بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم وأنه سيدهم، وعندما أعلن إسلامه خاف من ردة فعل قومه، فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم معاونته، فبعث إلى اليهود وطلب منهم أن يتقوا الله وأن يسلموا، سألهم من فيهم عبد الله بن سلام. قالوا ذاك سيدنا ابن سيدنا، وأعلمنا ابن أعلمنا قال: أعلمتم إن أسلم، قالوا: حاش لله ما كان ليسلم، قال بابن سلام اخرج عليهم. فخرج، فقال: يا معشر اليهود، اتقوا الله، فهو الله لا إله هو، لتعلمون أنه رسول الله، وأنه

---

[1] أبي جعفر أحمد بن إبراهيم، ابن الزبير الغرناطي، البرهان في ترتيب سور القرآن، تح: محمد شعباني، دار الكتب العلميّة، القاهرة، 1990م-1410م، ص118.

[2] محمود سيّد الطّنطاوي، التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط1، دار نهضة مصر، القاهرة، ج10، ص369.

[3] أسماء أبو بكر محمد، شخصية عمر بن الخطّاب من خلال التّفسير القرآني المأثور عنه، دار الكتب العلميّة، 1992م، ص126.

جاء بحق، فقالوا كذبت، وهذا يعني وقعوا به وسبوه ولم يقبلوا إسلامه فقالوا والله ما فينا أحد أقل علما منه ولا أجهل بكتاب الله منه قال ألم تثنوا عليه أنفا ؟ قالوا إنا استحينا أن تقول اغتبتم صاحبكم من خلقه فجعلوا يشتمونه فقال إليه أمين بن يامين فقال أشهد أن عبد الله بن سلام صادق فمد يدك، فبايعه ونتيجةً لذلك أنزل الله فيهم هذه الآية ".[1]

3/ تسمية سورة القصص:

جاء في اللسان معنى القَصَصُ هو الخبر، وقصّ عليّ خبره معناه أورده، والقِصص بكسر القاف:" جمع القصّة التي تكتب والقِصة والمقصود بذلك الأمر والحديث"[2]. واشتهرت تسمية هذه السورة (سورة القصص) وعرفت بها في المصاحف وكتب التفسير.

ويطلق على سورة القصص اسمان هما: **الاسم الأول:** سورة طسم: وسماها بهذا أسماؤها السخاوي في جمال القراء، وهي تسمية سورة بما افتتحت به.

والاسم الثاني : سورة موسى: وسماها بهذا الاسم الجمل في الفتوحات.[3]

و سميت أيضا سورة "القصص" لأن الله (سبحانه تعالى) ذكر فيها قصة موسى (عليه السلام) مفصلة موضحة من حين ولادته إلى حين رسالته، لقوله تعالى" وقص عليه القصص"[4] أي ذكرت هذه السورة قصة سيدنا موسى بتفصيل لم يذكر في سواها، وهذه السورة هي التاسعة والأربعون

[1] أحمد قوفي، مظاهر الإعجاز البياني في القرآن الكريم، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، عمّان، 2018م، ص 135-136.

[2] اللّسان، مادة (ق ص ص)، ج7، ص74.

[3] أنظر تفسير المهايمي، ج1، ص37.

[4] سورة القصص، الآية 25-28.

نزولا ولا يعرف لها اسم آخر.[1]

4 /محور مواضيع سورة القصص وفضائلها:

سورة القصص من السور المكية التي تهتم بجانب العقيدة، التوحيد، والرسالة والبعث، وهي تتفق في منهجها وهدفها مع سورتي النمل والشعراء. كما اتفقت في جو النزول فهي تكمل أو تفصل ما أُجْمِلَ في الصورتين قبلها[2]. ومحورها يدور حول فكرة الحق والباطل وصراع بين جند الرحمان، وجند الشيطان، وتدور السورة في قضيتين: أولاهما: قصة الطغيان بالحكم والسلطان، ممثلة في قصته فرعون وبني إسرائيل. والثانية: قصة الاستعلاء والطغيان بالثروة والمال ممثلة في (قارون مع قومه).

5/مقاصد وأغراض سورة القصص :

ابتدأت السورة بالحديث عن الطغيان وهو طغيان فرعون وفساده وعلوه في الأرض. ثم انتقلت إلى الحديث عن ولادة موسى وتربيته في بيت فرعون، وخوف أمه عليه من فرعون، ثم تحدثت عن بلوغ موسى سن الرشد، وعن قتله للقبطي، وهجرته إلى أرض مدين، ومن ثم معرفته لشعيب وتزوجه بابنتيه، وتكليف الله له بالعودة إلى مصر لدعوة فرعون إلى الله، كما أنها تحدثت عن كفار مكة ووقوفهم في وجه الرسالة المحمدية، ثم انتقلت السورة إلى الحديث عن قصة هارون، بينت الفرق العظيم بين منطق الإيمان ومنطق الطغيان.وختمت السورة الكريمة بالإرشاد إلى طريق السعادة وهو طريق الإيمان الذي دعى إليه الرسل الكرام.[3]

---

[1] حنفي عبد المنعم، موسوعة القرآن العظيم، ط1، مكتبة مدبولى، 2004م، ص614.

[2] عبد العزيز بن عبد السّلام السّلمي، تفسير العز بن عبد السّلام، تح: عبد الله بن إبراهيم الوهيبي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ص135.

[3] محمد علي الصّابوني، صفوة التّفسير، ط4، دار القرآن الكريم، بيروت، ج2، ص423_ 327

تشتمل هذه السورة على متابعة معالجة الكبراء المعاندين من مشركي قريش إبان نزول السورة بأن المشركين عاجزون عن الإتيان بسورة مثله. وبين فيها سبب زوال ملك فرعون، كما أنها فصلت قصة سيدنا موسى ونشأته إلى وقت إبلاغه الدعوة، وكان المقصود منها انتفاع المسلمين بما في تفاصيلها من معرفة نافعة لهم، ولذلك قال الله تعالى في أولها " نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون " أي المؤمنين.[1]

[1] محمد الطّاهر ابن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، مرجع سابق، ص62-63.

ملخص المبحث الثاني:

سورة القصص سورة عظيمة لها فضل كبير عدد آياتها بلغت ثماني وثمانين آية، ونزلت بعد سورة النّمل. ونزلت هذه السورة بمكّة، و لها اسمان الأول "طسم" بدئت بحروف مقطعة والثّاني ورود قصة موسى عليه الصّلاة والسّلام في هذه السّورة من حين ولادته إلى حين رسالته، والدّليل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ﴾، فالهاء في الآية عائد إلى موسى عليه الصّلاة والسّلام. كما تهتم سورة القصص بجانب العقيدة والتوحيد، الرسالة، البعث، كما تتفق في منهجها مع سورتي النمل والشعراء، ويدور محورها حول فكرة الحق والباطل وتناولت السورة قضيتين هما الأولى : قصة الطغيان بالحكم والسلطان ، والثانية : قصة الاستعلاء والطغيان بالثروة. ومن أغراض سورة القصص أنّها ابتدأت بالحديث عن الطغيان وهو طغيان فرعون وفساده وعلوه في الأرض وختمت السورة الكريمة بالإرشاد إلى طريق السعادة وهو طريق الإيمان الذي دعا إليه الرسل . كما أن سورة القصص تروي قصة سيدنا موسى عليه السلام ونشأته إلى وقت إبلاغه الدعوة وكان المقصود منها انتفاع المسلمين بما يوجد في تفاصيلها من معرفة نافعة لهم .

الفصل الثاني: الفاءات في سورة القصص

المبحث الأول: حروف الفاء ومعانيها في سورة القصص

المبحث الثاني:دراسة تحليلية لدلالة استخدام حرف الفاء في كل موضع ورد فيه

الفصل الثاني: الفاءات في سورة القصص

المبحث الأول: حروف الفاء ومعانيها في سورة القصص :

بعد تحديد مواضع الفاءات في آيات سورة القصص، وبالاعتماد على كتب إعراب القرآن الكريم والمعاجم وعلى المنهج الوصفي التحليلي اتضح لدينا وجود سبعين (70) حرف من الفاء في هذه السورة. منها ثلاثون (30) حرف الفاء عاطفة، وثلاثة (3) حرف الفاء استئنافية ، وثمانية (8) حرف الفاء الرابط لجواب الشرط، وسبعة (7) حرف الفاء الفصيحة، واحد وعشرون(21) الفاء محتملة للعطف والاستئناف، واحد (1) حرف الفاء السببية.

الرقم	مواقع حروف العطف (الآيات)	رقم الآية	معاني حروف العطف
1	﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ ﴾	07	الفاء محتملة للعطف والاستئناف
2	﴿ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ﴾	07	الفاء رابطة لجواب الشرط
3	﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴾	08	الفاء العاطفة
4	﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾	11	الفاء العاطفة
5	﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾	12	الفاء العاطفة
6	﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ	13	الفاء العاطفة

	﴿وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾		
7	﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾	15	الفاء العاطفة
8	﴿ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ﴾	15	الفاء محتملة للعطف والاستئناف
9	﴿ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى﴾	15	الفاء العاطفة
10	﴿ فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴾	15	الفاء العاطفة
11	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾	16	الفاء الفصيحة
12	﴿ فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾	16	الفاء العاطفة
13	﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾	17	الفاء الفصيحة
14	﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾	18	محتملة للعطف والاستئناف
15	﴿ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ﴾	18	الفاء العاطفة
16	﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ﴾	19	محتملة للعطف والاستئناف
17	﴿ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ	20	الفاء الفصيحة

	مِنَ النَّاصِحِينَ﴾		
18	﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	21	محتملة للعطف والاستئناف
19	﴿ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ ﴾	24	محتملة للعطف والاستئناف
20	﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾	24	الفاء العاطفة
21	﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾	25	محتملة للعطف والاستئناف
22	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾	25	محتملة للعطف والاستئناف
23	﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا﴾	27	محتملة للعطف والاستئناف
24	﴿ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾	27	الفاء رابطة لجواب الشرط
25	﴿ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾	28	الفاء رابطة لجواب الشرط
26	﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا﴾	29	محتملة للعطف والاستئناف

27	﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	30	محتملة للعطف والاستئناف
28	﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾	31	الفاء العاطفة
29	﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾	32	محتملة للعطف والاستئناف
30	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴾	33	الفاء العاطفة
31	﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾	34	الفاء الفصيحة
32	﴿ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾	35	الفاء العاطفة
33	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾	36	الفاء عاطفة
34	﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ﴾	38	الفاء الفصيحة
35	﴿ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى	38	الفاء العاطفة

	﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾		
36	﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ﴾	40	محتملة للعطف والاستئناف
37	﴿ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾	40	الفاء العاطفة
38	﴿ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾	40	الفاء الاستئنافية
39	﴿ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾	45	الفاء العاطفة
40	﴿ أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾	47	الفاء العاطفة
41	﴿ فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	47	الفاء السببية
42	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ﴾	48	محتملة للعطف والاستئناف
43	﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾	49	الفاء الفصيحة
44	﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾	50	محتملة للعطف والاستئناف

45	﴿فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ﴾	50	الفاء رابطة لجواب الشرط
46	﴿ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾	58	محتملة للعطف والاستئناف
47	﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾	60	الفاء رابطة لجواب الشرط
48	﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	60	محتملة للعطف والاستئناف
49	﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا﴾	61	محتملة للعطف والاستئناف
50	﴿ فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾	61	الفاء العاطفة
51	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾	62	الفاء العاطفة
52	﴿ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ ﴾	64	الفاء العاطفة
53	﴿ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴾	64	الفاء العاطفة
54	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾	65	الفاء العاطفة
55	﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ ﴾	66	محتملة للعطف والاستئناف

56	﴿ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾	66	الفاء العاطفة
57	﴿ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾	67	الفاء الاستئنافية
58	﴿ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾	67	الفاء رابطة لجواب الشرط
59	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾	71	محتملة للعطف والاستئناف
60	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾	72	محتملة للعطف والاستئناف
61	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾	74	الفاء العاطفة
62	﴿ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾	75	الفاء العاطفة
63	﴿ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾	75	الفاء العاطفة
64	﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾	76	الفاء العاطفة
65	﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ	79	الفاء العاطفة

	الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾		
66	﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾	**81**	الفاء الاستئنافية
67	﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾	**81**	الفاء العاطفة
68	﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾	**84**	الفاء رابطة لجواب الشرط
69	﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	**84**	الفاء رابطة لجواب الشرط
70	﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ﴾	**86**	الفاء الفصيحة

---

(1) محيي الدين، الدرويش، إعراب القرآن الكريم ، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص–سورية، 1460هـ – 1999م، ج5، سورة القصص.

(2) أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، ط1، دار الفارابي، دار التنمية، بيروت، 1435هـ – 2004م، (سورة القصص).

(3) محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، ط1، دار النفائس، بيروت، 1422هـ – 2001م، (سورة القصص).

(4) محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417 هـ / 1996 م، ص.726–727

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لدلالة استخدام حرف الفاء في كل موضع ورد فيه:

1/فاء العاطفة:

الرقم	مواقع حروف العطف (الآيات)	رقم الآية
1	﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾	08
2	﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	11
3	﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾	12
4	﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	13
5	﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾	15
6	﴿ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى﴾	15
7	﴿ فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾	15
8	﴿ فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾	16
9	﴿ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾	18
10	﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾	24
11	﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾	31
12	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾	33

13	﴿ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾	35
14	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾	36
15	﴿ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾	38
16	﴿ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾	40
17	﴿ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾	45
18	﴿ أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾	47
19	﴿ فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾	61
20	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾	62
21	﴿ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ﴾	64
22	﴿ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾	64
23	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ﴾	65
24	﴿ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾	66
25	﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾	74
26	﴿ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾	75
27	﴿ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾	75
28	﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ	76

	مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾	
29	﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾	79
30	﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾	81

الآية رقم08:﴿ فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ﴾

"فالتقطه" الفاء حرف عطف وماض ومفعوله "آل" فاعل مضاف إلى "فرعون" والجملة معطوفة على محذوف مقدر.[1] لاحظنا من خلال هذه الآية أنّ الفاء في (فالتقطه) فاء عاطفة تفيد التّرتيب في اللّفظ نوعها ترتيب ذكريّ وهو عطف مفصّل على مجمل[2] لترتب على إلقاء موسى عليه السلام في اليمْ أن التقطه آل عدوّه فرعون؛ ولكن جعل الله تعالى ذلك سببًا ليكون لهم عدوًا وحَزَنًا، فالخوف ليس عليه وإنّما عليهم وقد بيَّن تعالى سببه بأنهم كانوا خاطئين، ونفاذ إرادة الله تعالى بالتقاط آل فرعون موسى؛ ليتحقّق مراده سبحانه في هلاكهم على يديه.[3]

الآية رقم11:﴿ وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾

[1]أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، مرجع سابق، ص421.
[2]إميل بديع يعقوب، موسوعة علوم اللّغة العربيّة، مرجع سابق، ص24.
[3]ناصر بن سليمان العمر، تدبّر سورة القصص، ط1، دار الحضارة للنّشر بالرّياض، 1438هـ، 2017م، ص35.

"فبصرت" الفاء حرف عطف وماض فاعله مستتر "به" متعلقان بالفعل والجملة معطوفة على ما قبلها.[1] بعد أن ربط الله تعالى على قلب مريم هدأت وزادت يقينًا بوعد الله تعالى ولكنّها لم تترك الأخذ بالأسباب، فأمرت أخته بتتبّع خبره.[2]

تواجد الفاء في (فبصرت) فاء عاطفة تتضمن دلالة الترتيب نوعه ترتيب معنويّ جاءت بدلالة التشريك في الإعراب والمعنى، فكلمة (بصرت) جاءت معطوفة مرفوعة، وقوله (قالت لأخته) المقصود من هنا مريم عليها السّلام قالت قصّيه أي تبتغي أثره حتّى تعلم خبره فأبصرته من مكان أبعد، وهم بذلك لا يحسّون أبدا[3].

الآية رقم12:﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ﴾

"فقالت أخته" الفاء حرف عطف وماض فاعله مستر والجملة معطوفة على ما قبلها.[4]

من خلال هذه الآية وجدنا الفاء في (فقالت) فاء عاطفة أفادت التّرتيب، فالمقصود من قوله (حرمنا عليه المراضع) أي قبل ردّه إلى أمّه، منعناه من قبول ثدي مرضعه غير أمّه، فقالت أي المقصود أخته هل أدلكم على بيت يكفلونه أي لمّا رأت حنوّهم عليه بالإرضاع وغيره.[5]

الآية رقم13:﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

---

[1] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، مرجع سابق، ص421.

[2] ناصر بن سليمان العمر، تدبّر سورة القصص، مرجع سابق، ص35.

[3] محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم–سورة القصص، ط1، مؤسّسة الشّيخ محمد بن صالح العثيمين الخيريّة، القصيم، عنيزة، 1436م، ص51.

[4] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، مرجع سابق، ص421.

[5] محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم–سورة القصص، المرجع السّابق، ص53.

"فرددناه" ماض وفاعله ومفعوله والجملة معطوفة على ما قبلها.[1]

ردّ لله تعالى موسى عليه السلام إلى أمّه إقرارًا لعينها، وإذهابًا لحزنها، ولتثق بوعد الله تعالى. وعد الله تعالى لهذه الأمّة كائن لا محالة، فإذا توافرت الأسباب وزالت الموانع جاء نصره، وعلينا – إن لم نبصر طلائعه – ألا نيأس من وعد الله تعالى، بل نعمل على إزالة الموانع لأسباب نصره سبحانه، ثم هو قادمٌ من حيث أبصرنا أولم نبصر.[2]

الآية رقم15:﴿ وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ﴾

«فوجد» الفاء حرف عطف وماض فاعله مستتر. دخول موسى عليه السلام المدينةٌ متوجِسًا يُفهم منه أنه بدأ يُعرف بمنهج يخالف فرعون، وهو لازم كونه من المحسنين؛ ولذلك استعان به الإسرائيلي؛ ولو كان لا يعرف إلا أنَّه من بيت فرعون ما استعان به. موسى عليه السلام فارق فرعون لما رآه عل ظلم وبغي ومخالفة للحق؛ وتَخلّى عن امتيازاته التي وجدها في قصره وملكه؛ ولذلك وصفه تعالى بأنّه من المحسنين، والمحسن لا يرضى بالظُّلم ولا يقر أو يسكت عنه، فضلا عن أن يكون متمتِّعًا بامتيازات الظَّالمين، أو مشاركًا لهم في ظلمهم؛ أو مدافعًا عنهم.

الآية رقم15:﴿ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ﴾

"فوكزه" الفاء حرف عطف وماض ومفعوله "موسى" فاعل والجملة معطوفة على ما قبلها. و "فقضى" ماض فاعله مستتر "عليه" متعلقان بالفعل والجملة معطوفة على ما قبلها،[3] جملة (قضى

---

[1] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع السّابق، ص 422.

[2] ناصر بن سليمان العمر، تدبّر سورة القصص، المرجع السّابق، ص35.

[3] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع السّابق، ص 421.

عليه) سبب في وجود الجملة الأولى (وكزه موسى)، وقوع الفاء في الجملتين يفيد التعقيب والترتيب ومقتضيا التسبب، لأن المعطوف عليه سبب في حصول المعطوف.[1] وجوب التّقيّد بضوابط الشّريعة، والبعد عن الانسياق مع العاطفة دون مراعاة للشرع؛ ففي حُكم العاطفة: يستأهل القِبطيّ الضرب ،وما فعله موسى عليه السلام مع هذا القِبطي الظالم لا ذنب له فيه ولاسيّما أنّه لم يُرد قتله وَإنّما دفعه.

الآية رقم16: ﴿ فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾

(فغفر) الفاء حرف عطف وماض فاعله مستتر"له" متعلقان بالفعل والجملة معطوفة على ما قبلها. من صفات الصالحين، سرعة التوبة ففي قوله " فغفر له" كأنه حذف أداة العطف إيذانا بشدة القرب وقرن ذلك بالاستغفار والتوبة.[2]

الآية رقم18: ﴿ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥ﴾

"فإذا " الفاء حرف عطف، "إذا " الفجائية، "الذي" اسم موصول مبتدأ، " استنصره " ماض ومفعوله والفاعل مستتر.الفاء في (فإذا) فاء عاطفة أفادت التّرتيب، و(إذا) الفجائيّة، والفاء في (فإذا) حرف عطف، (استنصر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والهاء ضمير متصّل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة (الذي استنصره) صلة موصول لا محلّ لها من الإعراب، (بالأمسِ) متعلّقان بالفعل، (يستصرخه) فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والهاء ضمير متصّل في محلّ نصب مفعول به، والجملة خبر للمبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها.

---

[1] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك في ألفية ابن مالك في علم النّحو (باب عطف البيان)، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر، بيروت، 761هـ، المجلّد3، ص324.

[2] ناصر بن سليمان العمر، تدبّر سورة القصص، مرجع سابق، ص46.

الآية رقم24: ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾

"فقال" الفاء حرف عطف وقال فعل ماض فاعله مستتر والجملة معطوفة على ما قبلها،[1] في الآية إشارةٌ إلى أنَّ دعاء العبادة أعظم من دعاء المسألة، فموسى عليه السلام أظهر فقره إلى ربّه ولم يصرّح بحاجته؛ فقال:(رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾.[2]

الآية رقم31: ﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ﴾

"فلما" الفاء حرف عطف ولما ظرفية شرطية، "رآها" ماض ومفعوله والفاعل مستتر والجملة في محل جر بالإضافة[3]، من هذه الآية وجدنا أن الفاء في (فلمّا) أفادت التّرتيب، وهي عاطفة و(لمّا) الظرفية بمعنى حين متضمّنة معنى الشّرط، (تهتز) فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي"، (كأن) واسمها، (جان) خبر كان، (ولي) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتّعذّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، (مدبرا) حال من فاعل ولي.[4]

الآية رقم33: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾

"فأخاف " الفاء حرف عطف ومضارع فاعله مستتر والجملة معطوفة على ما قبلها " أن يقتلون" مضارع منصوب بأنّ الواو فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به والمصدر المؤول

[1] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص424.

[2] ناصر بن سليمان العمر، تدبّر سورة القصص، المرجع السّابق، ص35-46.

[3] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص424.

[4] محمد الطّيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسّر، المرجع نفسه، ص389.

من أن والفعل في محلّ نصب مفعول به[1]، من هذه الآية رأينا أنّ الفاء في (فأخاف) عاطفة متضمّنة دلالة التّرتيب، والفاء في (فأخاف) حرف عطف، و(أخاف) فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا"، والجملة معطوفة على ما قبلها.[2]

الآية رقم35: ﴿ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾

" فلا " الفاء حرف عطف ولا نافية " يصلون " مضارع وفاعله " إليكما " متعلقان ب الفعل قبلهما .

الآية رقم36: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّفۡتَرٗى وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ﴾

" فلما " الفاء حرف عطف ولما ظرفية شرطية " جاءهم " فعل ماض ومفعوله " موسى " فاعل .

جاء موسى عليه السلام إلى فرعون وقومه بآيات بيّنات لكنهم لكنّهم استكبروا وردُوا الآيات بزعمهم أَنّها سحر مع التَعذّر بتقليد الآباء.رمُي الآيات البيّنات بأنّها سحر، والتعذر بإتباع الآباء جواب تواطأ عليه المكذّبون لرسل الله تعالى وآياته.[3]

الآية رقم38: ﴿ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾

" فاجعلْ" معطوف على "فأوقد لي"، "صرحا" مفعول به. من هذه الآية تبيّنا وجود الفاء في (فاجعل) التي هي معطوفة على (فأوقد) تتضمّن دلالة التّعقيب، والفاء حرف عطف في (فاجعل) ، و (اجعل) فعل أمر.[4]

لقد أقام فرعون الظَّنّ مقابل ما رأى من الآيات البيّنات؛ فقال:(ولأني لَأظُنه من الكذبين) وإتباع الظُّنون في مقابلة الآيات عادةٌ المبطلين عند عجزهم عن إجابة الحجّة، وعاقبتها وخيمة.مما يدلّ

[1]ناصر بن سليمان العمر، تدبّر سورة القصص، المرجع نفسه، ص46.

[2]أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص424.

[3]ناصر بن سليمان العمر، تدبّر سورة القصص، المرجع السّابق، ص46.

[4]محمد الطّيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر، المرجع نفسه، ص390.

على علوَّ الله تعالى وأنه فوق خلقه؛ تمويهُ فرعون ببناء ذلك الصّرح، وليس علوُّ الله تعالى اعتقادًا فرعونيًا ففرعونُ يجحد الإله، ولكنّه يريد إكذابَ موسى فيما أخبر به من علوِّ الله تعالى، بتشغيبه هذا؛ استخفافا لقومه.[1]

الآية رقم40: ﴿ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ ﴾

" فنبذناهم " الفاء حرف عطف وماض وفاعله ومفعوله والجملة معطوفة على ما قبلها " في اليم " متعلقان بالفعل. في الآية بيانُ لسوء عاقبة الظّالمين، وَعَودُ بغيهم على أنفسهم؛ حيث يُهلكهم الله تعالى ويُقبّحهم في الدّنيا والآخرة. رأينا أن الفاء في (فنبذناهم) فاء عاطفة تتضمّن دلالة التّفريع أي تفريع المفصّل على المجمل، والفاء حرف عطف و(نبذ) فعل ماض مبني على السّكون،(نا) فاعل ، والهاء ضمير متصّل مبني في محل نصب مفعول به، (في اليم) جار ومجرور متعلّقان بـ "نبذناهم".[2]

الآية رقم45: ﴿ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾

" فتطاول " الفاء حرف عطف وماض مبني على الفتح " عليهم " متعلقان ب الفعل " العمرُ " فاعل والجملة معطوفة على ما قبلها[3]، من خلال هذه الآية الفاء في (فتطاول) فاء عاطفة معطوفة على (أنشأنا) متضمّنة دلالة التّرتيب، والفاء حرف عطف و (تطاول) فعل ماض مبني على الفتح، (عليهم) متعلّقان بالفعل، (العمرُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة.[4]

الآية رقم47: ﴿ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾

[1] ناصر بن سليمان العمر، تدبّر سورة القصص، المرجع نفسه، ص69.

[2] محمد الطّيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسّر، المرجع نفسه، ص390.

[3] ناصر بن سليمان العمر، تدبّر سورة القصص، المرجع نفسه، ص46.

[4] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص433.

من خلال هذه الآية الفاء في (فيقولوا) معطوفة على (أن تصيبهم) تفيد التّرتيب، (ربنا) منادى مضاف، (لولا) حرف تحضيض بمعنى هلا، (أرسلت) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت"، (إلينا) متعلّقان بأرسلت، (رسولا) مفعول به.[1]

الآية رقم61: ﴿ فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ﴾

ظهور الفاء في (فهو) فاء عاطفة تتضمّن دلالة التّرتيب نوعها ترتيب ذكريّ، والفاء حرف عطف في (فهو)، (هو) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ، (لاقيه) خبره، والجملة الاسميّة (هو لاقيه) معطوفة على ما قبلها.[2]

الآية رقم62: ﴿ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ﴾

وجود الفاء في (فيقول) تتضمّن دلالة التّرتيب، والفاء في (فيقول) ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، (أين) اسم استفهام في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بمحذوف خبر مقدّم لشركائي، (شركاء) مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضّمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم وهو مضاف والياء مضاف إليه.

الآية رقم64: ﴿ وَقِيلَ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ﴾

من هذه الآية وجدنا أنّ الفاء في (فدعوهم)عاطفة تُفيد التّرتيب، والفاء حرف عطف، و(دعوهم) دعو فعل ماض مبني على الضّم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء السّاكنين، وواو الجماعة فاعل، (هم) ضمير منفصل في محلّ نصب مفعول به.

الآية رقم64: ﴿ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ لَوۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ يَهۡتَدُونَ﴾

---

[1] محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع نفسه، ص626.

[2] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع نفسه، ص437.

من خلال الآية لاحظنا أنّ الفاء في (فلم) عاطفة، و (لم) حرف جزم ونفي، (يستجيبوا) فعل مضارع محزوم بلم وعلامة جزمه حذف النّون وواو الجماعة فاعل، (لهم) متعلّقان بـ (يستجيبوا).[1]

الآية رقم65: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾

وجدنا الفاء في (فيقول) عاطفة تضمّنت معنى التّرتيب، والفاء في (فيقول) حرف عطف، و(يقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والجملة معطوفة على ما قبلها.

الآية رقم66: ﴿ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ﴾

تبيّنا وجود الفاء في (فهم) عاطفة متضمّنة دلالة التّرتيب في اللّفظ، والفاء في (فهم) حرف عطف، (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، (لا) حرف نفي، (يتساءلون) يتساءل فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره "هم"، والجملة الفعليّة (يتساءلون) في محلّ رفع خبر للمبتدأ، والجملة الاسميّة (فهم لا يتساءلون) معطوفة على ما قبلها.[2]

الآية رقم74: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾

من الآية الكريمة وجدنا أنّ الفاء في (فيقول) معطوفة على (نزعنا) والفاء جرف عطف، (يقول) فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، والجملة معطوفة على ما قبلها.[3]

الآية رقم75: ﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ﴾

---

[1] محمد الطّيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسّر، المرجع نفسه، ص393.

[2] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص 439.

[3] المرجع نفسه، ص438.

أن الفاء في (فقلنا) عاطفة معطوفة على (نزعنا)[1] أفادت التّرتيب، والفاء حرف عطف، (قلنا) فعل ماض أمر مبني على السّكون، (نا) فاعل، (هاتوا) فعل أمر مبني على حذف النّون وواو الجماعة فاعل، (برهان) مفعول به وهو مضاف، (كم) مضاف إليه.[2]

الآية رقم75: ﴿ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلۡحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ﴾

وجدنا أنّ الفاء في (فعلموا) متضمّنة دلالة التّعقيب، والفاء حرف عطف في (فعلموا) و (علم) فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هم".

الآية رقم76: ﴿ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ﴾

نلاحظ وجود الفاء في (فبغى) عاطفة تفيد التّرتيب، والفاء حرف عطف، و(بغى) فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، (عليهم) متعلّقان بالفعل، والجملة معطوفة على ما قبلها.[3]

الآية رقم79: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ الفاء في (فخرج) فاء عاطفة تضمّنت دلالة الترتيب، والفاء حرف عطف و(خرج) ماض، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، (على قومه) متعلّقان بالفعل، (في زينته) متعلقان بمحذوف حال، والجملة معطوفة على ما قبلها.[4] فخرج بأتباعه الكثيرين ركبانا وهم متحلّين بملابس الذّهب والحرير على خيول و بغال مُتحليّة قال الذين يريدون الحياة الدّنيا أي

---

[1] محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع نفسه، ص664.

[2] محمد الطّيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسّر، المرجع نفسه، ص394.

[3] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص441.

[4] المرجع نفسه، ص442.

يبتغونها و يطلبونها ولها ميزان في نفوسهم، وهم يتمنون زوال النعمة من قارون أنه لذو نصيب وافر عظيم.[1]

الآية رقم81: ﴿ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ﴾

الفاء في (فما) عاطفة متضمّنة دلالة التّرتيب، والفاء حرف عطف و(ما) النّافية، (كان) فعل ماض ناقص، (له) متعلّقان بمحذوف خبر كان المقدّم، (من) حرف جر زائد، (فئةٍ) اسم مجرور لفظا مرفوع محلا اسم كان مؤخر (ينصرونه) فعل مضارع مرفوع بالضّمة والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، (من دون) متعلّقان بمحذوف حال.[2]

2/الفاء استئنافية:

الرقم	مواقع حروف العطف (الآيات)	رقم الآية
1	﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	40
2	﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾	67
3	﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾	81

الآية رقم40: ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

من هذه الآية الفاء في (فانظر) استئنافيّة مشتملة على وحدتين أساسيتين هما المسند والمسند إليه، ف(كيف) خبر مقدّم لكان، وعاقبة الظّالمين اسم مؤخّر[3]، و(انظر) فعل أمر مبني على السّكون فاعله ضمير مستتر تقديره "أنت"، و الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.[4]

[1] محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم-سورة القصص، المرجع نفسه، ص358-360.
[2] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص443.
[3] محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع نفسه، ص614.
[4] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص431.

الآية 40: ﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾

في هذه الآية الفاء في (فأمّا) استئنافية، وجملة (أمّا من تاب) استئنافية ليس لها محلّها الإعرابي، (أمّا) أداة شرط وتفضيل، (من) اسم موصول مبتدأ، (تاب) فعل ماض فاعله ضمير مستتر تقديره "هو".[1]

الآية رقم81: ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾

الفاء في (فخسفنا) استئنافيّة، و(خسفنا) فعل ماض مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر تقديره "نحن"، (به) متعلّقان بالفعل، (وبداره) معطوفة على ما قبلهما، (الأرضَ) مفعول به منصوب والجملة مستأنفة لا محلّ لها.[2]

[1] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص439.
[2] المرجع نفسه، ص443.

3/الفاء الرابط لجواب الشرط:

الرقم	مواقع حروف العطف (الآيات)	رقم الآية
1	﴿ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ ﴾	07
2	﴿ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾	27
3	﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾	28
4	﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ﴾	50
5	﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾	60
6	﴿ فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴾	67
7	﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾	84
8	﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾	84

الآية رقم07:﴿ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ ﴾

"فألقيه" الفاء رابطة وأمر وفاعله ومفعوله"في اليم" متعلقان بالفعل، والجملة لا محل لها لأنها جواب إذا. "ولا تخَافي" الواو حرف عطف ومضارع والياء فاعل والجملة معطوفة على ما قبلها.

"ولا تحزني" الجملة معطوفة على ما قبلها[1]، من هذه الآية الفاء في (فألقيه) فاء رابطة جوابا للشّرط فعلها فعل إنشائي أمر، وجملة جواب الشّرط جملة طلبيّة.[2]

الآية رقم27:﴿ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

من هذه الآية الكريمة الفاء في (فمن) رابطة لجواب الشّرط أتت في أوّل الجملة، والفاء حرف رابط لأنّه جملة اسميّة، (من عندك) جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف[3] ، والجملة الاسمية جواب الشّرط.

الآية رقم28:﴿ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾

الفاء في (قضيت) واقعة جوابا للشّرط جملة فعلية، والفاء حرف رابط جواب الشّرط و(لا) تعمل عمل إنّ، (عدوان) اسمها المبني على الفتح، (عليّ) متعلّقان بمحذوف خبر لا، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشّرط.

الآية رقم50:﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْۚ ﴾

الفاء في (فاعلم) رابطة لجواب الشّرط، و(اعلم) فعل أمر مبني على السّكون فاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، (إنّما) كافة ومكفوفة، والجملة في محلّ جزم جواب الشّرط. [4]

---

[1]ناصر بن سليمان العمر، تدبّر سورة القصص، المرجع نفسه، ص46.

[2]شرف الدّين علي الرّاجحي، الفاءات في النّحو العربي، دار المعرفة الجامعيّة، اسكندريّة، 1990م، ص65.

[3]محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع نفسه، ص595.

[4]أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص427.

الآية رقم60:﴿ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ ﴾

الفاء في (فمتاع) رابطة جوابا للشّرط، (متاع) خبر لمبتدأ محذوف، (الحياة) مضاف إليه، (الدّنيا) صفة، (وزينتها) واو حرف عطف والذي بعدها اسم معطوف على (متاع) والجملة في محلّ جزم جواب الشّرط.[1]

الآية رقم67:﴿ فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ ﴾

من هذه الآية الفاء في (عسى) واقعة جوابا للشّرط فعلها غير متصرّف ، و(عسى) فعل ماض جامد من أفعال الرّجاء، (أن) حرف نصب، (يكون) فعل مضارع منصوب بأن، واسمه مستتر، (من المفلحين) متعلّقان خبر يكون، والمصدر المؤوّل (أن يكون) في محلّ رفع خبر "عسى"، وجملة (عسى أن يكون من المفلحين) في محلّ رفع خبر للمبتدأ.[2]

الآية رقم84:﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ ﴾

وجود الفاء في (فله) رابطة لجواب الشّرط أتت في أول جملة، والفاء في (فله) رابطة متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم، (خير) مبتدأ مؤخّر، (منها) متعلّقان بخير، والجملة الاسمية في محلّ جزم جواب الشّرط.

الآية رقم84:﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ من هذه الآية الفاء في (فلا) رابطة لجواب الشّرط، وهذه الآية متممّة للآية التي قبلها، والفاء في (فلا) رابطة و (لا) نافية، (يُجزى) فعل مضارع مبني للمجهول، (الذين) نائب فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشّرط.[3]

---

[1] محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع نفسه، ص635.

[2] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص439.

[3] المرجع نفسه، ص444.

4/الفاء الفصيحة:

الرقم	مواقع حروف العطف (الآيات)	رقم الآية
1	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي ﴾	16
2	﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾	17
3	﴿ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾	20
4	﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾	34
5	﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ ﴾	38
6	﴿ قُلْ فَأْتُواْ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾	49
7	﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾	86

الآية رقم16:﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي ﴾

"فاغفر" الفاء الفصيحة وفعل دعاء فاعله مستتر"لي" متعلقان بالفعل، والجملة جواب شرط مقدر لا محل لها.[1] من هذه الآية الفاء في (فاغفر) فاء فصيحة، و (أغفر) فعل أمر مبني على السّكون فاعله ضمير مستتر تقديره "أنت"، (لي) متعلّقان بالفعل.[2]

الآية رقم17:﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾

[1] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص427.

[2] المرجع نفسه، ص424.

الفاء في (فلن) فصيحة، و(لن) حرف نفي و نصب واستقبال، (أكون) فعل مضارع ناقص اسمها مستتر تقديره "أنا"، (ظهيرا) خبرها، (للمجرمين) متعلّقان بظهيرا.[1]

الآية رقم20:﴿ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾

من هذه الآية وجدنا أنّ الفاء في (فاخرج) فاء فصيحة كأنه قال إن سمعت نصيحتي فاخرج، فلذلك سميت الفاء فصيحة لفصاحتها، (إنّي) تعليل لأمره بالخروج، (إن) اسمها، (لك) متعلّقان بمحذوف حال.[2]

الآية رقم34:﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾

من هذه الآية الفاء في (فأرسله) فصيحة، (أرسله) فعل أمر مبني على السّكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره "أنت"، والهاء ضمير متصّل مبني في محل نصب مفعول به، (معي) ظرف متعلّق بأرسله، (ردءا) حال منصوب.[3]

الآية رقم38:﴿ فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ ﴾

من هذه الآية لاحظنا أنّ الفاء في (فأوقد) فصيحة، و(أوقد) فعل أمر مبني على السّكون فاعله ضمير مستتر تقديره "أنت"، (يا) حرف نداء، (هامان) منادى مفرد علم، (على الطّين) جار ومجرور متعلّقان بأوقد.[4]

الآية رقم49:﴿ قُلۡ فَأۡتُواْ بِكِتَٰبٖ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمَآ أَتَّبِعۡهُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾

من هذه الآية الفاء في (فأتوا) فصيحة، و(أتوا) فعل أمر مبني على حذف النّون، وواو الجماعة

---

[1] محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع نفسه، ص583.

[2] المرجع نفسه، ص586.

[3] المرجع نفسه، ص610.

[4] محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع نفسه، ص613.

فاعل، (بكتاب) الباء حرف جر وكتاب اسم مجرور متعلقان بالفعل، (من عندِ) جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة كتاب، (الله) لفظ جلالة مضاف إليه.[1]

الآية رقم86 :﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ﴾

من هذه الآية الفاء في (فلا) فصيحة، و(لا) النافية، و(تكوننّ) فعل مضارع ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم، واسمه ضمير مستتر تقديره "أنت"، والنّون نون التّوكيد الثّقيلة، (ظهيرا) خبر تكونّ، (للكافرين) متعلّقان بظهيرا.[2]

5/الفاء محتملة للعطف والاستئناف:

الرقم	مواقع حروف العطف (الآيات)	رقم الآية	معاني حروف العطف
1	﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ ﴾	07	الفاء محتملة للعطف والاستئناف
2	﴿ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ ﴾	15	الفاء محتملة للعطف والاستئناف
3	﴿ فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾	18	محتملة للعطف والاستئناف
4	﴿ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ﴾	19	محتملة للعطف والاستئناف

[1] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص434.

[2] محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع نفسه، ص664.

5	﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	21	محتملة للعطف والاستئناف
6	﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ ﴾	24	محتملة للعطف والاستئناف
7	﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾	25	محتملة للعطف والاستئناف
8	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	25	محتملة للعطف والاستئناف
9	﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا ﴾	27	محتملة للعطف والاستئناف
10	﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ﴾	29	محتملة للعطف والاستئناف
11	﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	30	محتملة للعطف والاستئناف
12	﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴾	32	محتملة للعطف والاستئناف

13	﴿ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ ﴾	40	محتملة للعطف والاستئناف
14	﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَ لَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ﴾	48	محتملة للعطف والاستئناف
15	﴿ فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ ﴾	50	محتملة للعطف والاستئناف
16	﴿ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةِۭ بَطِرَتۡ مَعِيشَتَهَاۖ فَتِلۡكَ مَسَٰكِنُهُمۡ لَمۡ تُسۡكَن مِّنۢ بَعۡدِهِمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ وَكُنَّا نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾	58	محتملة للعطف والاستئناف
17	﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾	60	محتملة للعطف والاستئناف
18	﴿ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا ﴾	61	محتملة للعطف والاستئناف
19	﴿ فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ ﴾	66	محتملة للعطف والاستئناف
20	﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ﴾	71	محتملة للعطف والاستئناف
21	﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا	72	محتملة للعطف

	إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴾		والاستئناف

الآية رقم07: ﴿ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ ﴾

الفاء في (فإذا) عاطفة ويحتمل أن تكون استئنافيّة، و(إذا) ظرفية شرطية غير جازمة، (خفتِ) فعل ماض فاعله ضمير مستتر تقديره "أنتِ"، (عليه) متعلّقان بالفعل، والجملة في محل جر بالإضافة،[1] والجملة المستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.[2]

الآية رقم15: ﴿ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ ﴾

من هذه الآية الفاء في (فاستغاثه) فاء عاطفة معطوفة على (عدوّه) تفيد التّرتيب، وأيضا تكون الفاء استئنافيّة، و(استغاثه) فعل ماض مبني على الفتح والهاء ضمير متصّل مبني في محلّ نصب مفعول به، (الذي) فاعل، (من شيعته) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة.[3]

الآية رقم18: ﴿ فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ ﴾

من هذه الآية الفاء في (فأصبح) عاطفة ويحتمل أن تكون استئنافيّة، (أصبح) فعل ماض ناقص، اسمه ضمير مستتر تقديره "هو"، (في المدينة) جار ومجرور متعلّقان بما بعدهما، (خائفا) خبر

أصبح، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

[1] أحمد حميد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص421.

[2] إميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1983م، ص376.

[3] محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع نفسه، ص582.

الآية رقم19: ﴿ فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ ﴾

وجود الفاء في (فلمّا) عاطفة تفيد التّرتيب، وقد تكون الفاء حرف استئناف، و(لمّا) ظرفية شرطية، (أن) حرف زائد، (أراد) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، (أن يُبطّش) فعل مضارع منصوب بأن المضمرة فاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، والمصدر المؤوّل (أن يبطّش) في محلّ نصب مفعول به.[1]

الآية رقم21: ﴿ فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

من هذه الآية الفاء في (خرج) عاطفة تفيد التّرتيب نوعها ترتيب معنويّ أتت بدلالة الإشراك على المعنى، و(خرج) فعل ماض وقد تكون الفاء استئنافيّة والجملة المستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.[2]

الآية رقم24: ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ ﴾

من هذه الآية الفاء في (فسقى) فاء عاطفة تضمّنت دلالة التّرتيب في اللّفظ ومحتملة تكون الفاء استئنافيّة و(سقى) فعل ماض فاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، (لهما) متعلّقان بالفعل، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

الآية رقم25: ﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ ﴾

من هذه الآية وجدنا أنّ الفاء في (فجاءته) عاطفة متضمّنة دلالة التعقيب، و احتمال تكون الفاء استئنافيّة، و(جاء) فعل ماض مبني على الفتح، والهاء ضمير متصّل في محل نصب مفعول به،

[1] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص424.

[2] المرجع نفسه، ص425.

(إحداهما) فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنّى والجملة مستأنفة ليس لها محلّها من الإعراب .[1]

الفاء تُشعر بقرب ما بين الدّعوة ومجيئها، وقد حصل له الأمن ،وحصل له أبطا الشّبع والإيواء والزواج؛ وذلك أعظم ما يُطلب.[2]

الآية رقم25: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

الفاء في (فلمّا) عاطفة أفادت التعقيب أي جملة متعاقبة على جملة سابقة، وتكون كذلك الفاء استئنافيّة، و(لمّا) ظرفية شرطيّة، (جاءه) فعل ماض والهاء مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".[3]

الآية رقم27: ﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا ﴾

من هذه الآية الفاء في (فإن) عاطفة تحمل معنى التّرتيب، وأيضا الفاء في (فإذا) حرف استئناف، (أن) حرف شرط جازم، (أتممت) فعل ماض في محلّ جزم فعل الشّرط والتّاء تاء الفاعل.[4]

الآية رقم29:﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗاۖ ﴾

الفاء في (فلمّا) فاء عاطفة تتضمّن دلالة التّرتيب، والفاء في (فلمّا) حرف استئناف، و(لمّا) ظرفية شرطيّة، (قضى) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، (موسى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدرة على الألف المقصورة للتّعذّر، (الأجل) مفعول به منصوب.[5]

---

[1] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص426.

[2] ناصر بن سليمان العمر، تدبّر سورة القصص، المرجع نفسه، ص46.

[3] المرجع نفسه، ص427.

[4] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص427.

[5] االمرجع نفسه، ص428.

الآية رقم30:﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

من خلال الآية الفاء في (فلمّا) عاطفة على محذوف متضمّنة دلالة التّرتيب نوعها ترتيب ذكريّ، والفاء في (فلمّا) حرف استئناف، و(لمّا) ظرفيّة شرطيّة.[1]

الآية رقم32:﴿ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴾

الفاء في (فذانك) عاطفة تفيد التّرتيب، و(ذانك) يعتبر اسم اشارة وهي تثنية ذاك[2] ، و تأتي الفاء استئنافيّة.

الآية رقم40:﴿ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ ﴾

الفاء في (فأخذناه) عاطفة متضمّنة دلالة التّرتيب، والفاء كذلك في (فأخذناه) استئنافيّة، (أخذناه) فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر تقديره "نحن"، الهاء ضمير متصّل مبني في محلّ نصب مفعول به، والجملة (فأخذناه) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

الآية رقم48:﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَ لَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ﴾

من هذه الآية الفاء في (فلمّا) عاطفة تضمّنت معنى التّرتيب، والفاء في (فلمّا) حرف استئناف، و(لمّا) ظرفيّة شرطيّة، (جاءهم) جاء فعل ماض والهاء ضمير متصّل في محل نصب مفعول به، (الحقّ) فاعل مرفوع. [3]

الآية رقم50:﴿ فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ ﴾

---

[1]أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، مرجع سابق، ص428.

[2]محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، مرجع سابق، ص606.

[3]أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، مرجع سابق، ص431.

من هذه الآية الفاء في (فإن) متضمّنة دلالة التّرتيب نوعه ترتيب معنويّ، والفاء كذلك في (فإن) حرف استئناف، (إن) حرف شرط، (لم يستجيبوا) فعل مضارع مجزوم بلم واو الجماعة فاعل، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هم".[1]

الآية رقم58:﴿ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةم بَطِرَتۡ مَعِيشَتَهَاۖ فَتِلۡكَ مَسَٰكِنُهُمۡ لَمۡ تُسۡكَن مِّنۢ بَعۡدِهِمۡ إِلَّا قَلِيلاۖ وَكُنَّا نَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾

الفاء في (فتلك) عاطفة تتضمّن معنى التّرتيب، وأيضا يحتمل أن تكون حرف استئناف.

الآية رقم60:﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾

الفاء في (أفلا) عاطفة على محذوف يقتضيه السّياق، و كذلك يحتمل أن تكون حرف استئناف، و الهمزة حرف استفهام إنكاري، (لا) نافية، (يعقلون) فعل مضارع بثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنتم"، والجملة الفعليّة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.[2]

الآية رقم61:﴿ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا﴾

الفاء في (أفمن) عاطفة متضمّنة دلالة التّرتيب، ويحتمل أن تكون حرف استئناف.

الآية رقم66:﴿ فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ﴾

الفاء في (عميت) عاطفة أفادت التّرتيب، (عميت) فعل وفاعل[3]، ويحتمل أن تكون استئنافيّة.

الآية رقم71:﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ﴾

---

[1] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص434.

[2] المرجع نفسه، ص437.

[3] محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع نفسه، ص641.

الفاء في (أفلا) عاطفة على جواب محذوف أفادت التّرتيب، و(لا) النّافية، ويحتمل أن تكون حرف استئناف، والهمزة حرف استفهام إنكاري، (تسمعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنتم"، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.[1]

الآية رقم72:﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾

الفاء في (أفلا) عاطفة على جواب محذوف تضمّنت دلالة التّرتيب، و(لا) النّافية، ويحتمل أن تكون حرف استئناف.، والهمزة حرف استفهام إنكاري، (تبصرون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنتم"، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.[2]

6/الفاء السببية:

الرقم	مواقع حروف العطف (الآيات)	رقم الآية
1	﴿ فَنَتَّبِعۡ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	47

الآية رقم47:﴿ فَنَتَّبِعۡ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾

الفاء في (فنتّبع) فاء سببيّة أفادت التّرتيب تكون لما قبلها سببا لما بعدها، (نتّبع) فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السّببيّة. [3]

[1] أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، المرجع نفسه، ص440.
[2] المرجع نفسه، ص440.
[3] محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المرجع نفسه، ص626.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع الفاء ودلالاتها في سورة القصص، و ختاما لما سبق، نستنتج أن الفاء مشتملة على سبعة أنواع وهي: الفاء العاطفة، الفاء الاستئنافيّة، الفاء الواقعة جوابا للشّرط، الفاء الفصيحة، الفاء السّببيّة، الفاء الزائدة لتحسين اللّفظ، فاء الأمر، وبعد الحديث على كل هذه الأنواع على حِدة، و تحليل آيات سورة القصص، وباستخراج كل الفاءات الموجودة فيها مع تحديد نوعها ودلالاتها، توصّلنا في الأخير إلى مجموعة نتائج يمكن أن نُحصيها فيما يلي:

- الفاء حرف من حروف المعاني وهو مشتمل على سبع أنواع، مع تفصيل كل نوع من هذه الأنواع ووظيفتها.

- الفاء حرف مهموس أو صوت مهموس، متسّم بصفات منها الإذلاق، و الاستفال، الرّخاوة، والهمس.

- أن الحرف جاء بمعنى الطّرف، و أنّه ليس لا باسم و لا بفعل، كما أتى بمعنى الشّك والدّليل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾، فالحرف من خلال الآية أتى بمعنى الشّك.

- أن الحرف نوعان حروف المباني وهي الحروف الهجائيّة و تشترك فيها الحركات (ضمة، فتحة، كسرة، سكون) و التّنوين، و الضّوابط (شدّ، مدّ، وصل، قطع)، وحروف المعاني التي توصل معاني الأفعال إلى الأسماء.

- حروف المعاني نوعان حروف تعمل كحروف الجر، حروف العطف، وغير ذلك تحقّق الترابط بين الجمل و تحدّد دلالة السّياق، و حروف لا تعمل أي مُهملة لا عمل لها.

- النّحويون تناولوا حروف المعاني ولكنّهم بذلك اختلفوا فيها فعلى سبيل المثال "ثم" هو حرف من حروف المعاني حيث الزّجاجي وابن هشام يعتبران "ثم" من حروف المعاني في حين المالقي

والمرادي لا يعتبرونها ، ونفس الأمر مع الحروف الأخرى، لهذا فإن اختلافاتهم تتعدّد من حين لآخر.

– أنّ كل حرف من حروف المعاني التي تشتمل عليها لها دلالات سواء من جانب الصوت، والصرف، والنحو.

– الفاء أتت بمعنى الواو ناهيك عن ذلك أنّها من حروف العطف مثلها مثل الواو فعلى سبيل المثال: له عليّ درهم فدرهم، كأنّ المقصود من قوله: له عليّ درهم ودرهم، فالفاء أتت بمعنى الجمع بين الشّيئين مثل الواو التي تجمع بين شيئين.

– الحديث عن أنواع الفاء كالفاء العاطفة التي أفادت ثلاث أمور منها التّرتيب والتّعقيب والسّببيّة ولكلّ من هذه الأمور دلالات ونفس الأمر مع الأنواع الأخرى.

– موضوع الفاء موضوع تناوله الكثير من النّحويّين ممّا دفعهم إلى الاختلاف والتّباين و اختلاف الآراء فيما بينهم فلكل نحويّ نظرة خاصة به حول تعريف الفاء.

–الجملة الاستئنافية يقصد بها استئناف الجملة الجديدة، والجملة التي تظهر بعدها لا محل لها من الإعراب .

–الفاء الرابطة لجواب الشرط هي حرف تربط جواب الشرط بفعل الشرط والجملة التي تقع بعده تعرب في محل جزم جواب الشرط ولا تكون لها محل من الإعراب.

–الفاء التعليلية هي التي يكون ما بعدها علة لما قبلها وهي أيضا بمعنى (اللام) غالبا ونبدأ بها الجملة المسبّبة عما قبلها.

– سورة القصص من بين السّور المكيّة التي أُنزلت على النّبيّ صلى الله عليه وسلّم، وبعد سورة النّمل مباشرة، والذي بلغ عدد آياتها ثماني وثمانين آية.

خاتمة

-سميت سورة القصص لأن الله سبحانه تعالى ذكر فيها قصة موسى عليه السلام مفصلة موضحة من حين ولادته إلى حين رسالته.

- الفاء العاطفة كانت الأكثر طُغيانا في سورة القصص، أمّا بالنّسبة للأنواع الأخرى كالفاء الاستئنافيّة، الواقعة جوابا للشّرط، الفاء الفصيحة، السّببيّة، فقد وجدناها بنسبة قليلة جدا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

أ. المعاجم:

1- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، د.ط، دار المعارف، 2009م، ج9.

2- أنطوان الدّحداح، معجم لغة النّحو العربي، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1993م.

3- أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي أبو البقاء الحنفي، الكليّات معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة، تح: عدنان درويش، محمد المصري، د.ط، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، د.ت، ج1.

4- عبد الغني الدّقر، معجم القواعد العربيّة في النّحو والتّصريف، ط1، دار القاع، دمشق، 1406هـ-1968م، ج4.

5- غريد الشّيخ محمد، المعجم في اللّغة والنّحو والصّرف والإعراب والمصطلحات العلميّة والفلسفيّة والقانونيّة والحديثة، ط1، النّخبة للتّأليف والتّرجمة، 2010م، ج3.

6- محمد التونجي وراجي الأسمر، المعجم المفصّل في علوم اللّغة، الألسنيّات 1-2، د.ط، دار الكتب العلميّة، 2001م، ج1.

7- محمد حسن الشّريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ط1، مؤسّسة الرّسالة، 1417هـ-1996م.

8- يعقوب إميل بديع، معجم الإعراب والإملاء، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1983م.

ب- المصادر والمراجع:

1- أبي جعفر أحمد بن إبراهيم ابن الزّبير الغرناطي، البرهان في ترتيب سور القرآن، تح: محمد شعباني، د.ط، دار الكتب العلميّة، القاهرة، 1990 - 1410م.

2- ابن قدامة المقدسي، المغني، تح: موفق الدين عبد الله، د.ط، دار عالم الكتب، 1388هـ، 1968م.

3- ابن قدامة، روضة النّاظر وجنة المناظر، دمشق، 1998م، ج2.

4- ابن الحاجب جمال الدّين أبو عمر عثمان بن بحر، الكافية في النّحو، د.ط، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 1995م، ج2.

5- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك في علم النّحو (باب عطف البيان)، د.ت، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر، بيروت، 761هـ، المجلّد3.

6- أحمد الريسوني، التّجديد الأصولي نحو صياغة تجديديّة لعلم أصول الفقه، د.ط، دار الكلمة للنّشر، القاهرة، 2015م.

7- أحمد بن عبد النّور المالقي، وصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: محمد العزازي، د.ط، دار القلم، سوريا، (دمشق)، 1302م.

8- أحمد الكروم، الاستدلال في معاني الحروف: دراسة في اللّغة والأصول، بيروت، د.ط، دار الكتب العلميّة، 2009م.

9- أحمد قوفي، مظاهر الإعجاز البياني في القرآن الكريم، د.ط، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، عمّلن، 2018م.

10- أحمد عبيد الدّعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، ط1، دار الفارابي، دار التّنمية، بيروت، 1435هـ، 2004م، (سورة القصص).

11- أسماء أبو بكر محمد، شخصية عمر بن الخطّاب من خلال التّفسير القرآني المأثور عنه، د.ط، دار الكتب العلميّة، 1992م.

12- بدر الدّين الزّركشي، البرهان في علوم القرآن، د.ط، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1957م.

13- بومعزة رابح، الجملة في القرآن الكريم: صورها و توجيهها البياني، د.ط، دار مؤسّسة رسلان، سوريا، 2014م.

14- تفسير الطّبري، جامع القرآن عن تأويل آي القرآن، ج18.

15- تفسير ابن كُثير، ج5

16- الجندي تاج الدّين أحمد بن عمر، "الإقليد في شرح المفصّل"، تح: محمود أحمد الدّراويش، 2002م، ج2.

17- حسن ريان الكايش، كيف تُعرب، د.ط، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، د.ت، 2016م.

18- خالد الأزهري الجرجاوي، موصل الطّلاب إلى قواعد الإعراب، د.ط، دار الكتب العلميّة، القاهرة، 2016م.

19- رمزي منير بلعبكي، التّراث المعجمي العربي، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السّياسات، 2020م، بيروت.

20- زين الدّين خالد بن عبد الله الأزهري، أعراب الأجروميّة، تح: محمد السّيد عثمان، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، 2013م.

21- الزّمخشري محمود بن عمر، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"، تحقيق : محمد موسى عامر، دار المصحف، القاهرة، ط 2، 1397 هـ - 1977 م، ج 1.

22- شرف الدّين علي الرّاجحي، الفاءات في النّحو العربي، دار المعرفة الجامعيّة، اسكندريّة، 1990م.

23- الشرتوني رشيد، مبادئ اللّغة العربيّة في الصّرف والنّحو، ط3، دار العلم، بيروت، 1942م، ج1.

24- شهاب الدّين القسطلاني، في لطائف الإشارات لفنون القرآن، تحقيق وتعليق عامر السّيد عثمان، القاهرة، 1972م.

25- محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم-سورة القصص، ط1، مؤسّسة الشّيخ محمد بن صالح العثيمين الخيريّة، القصيم، عنيزة، 1436م.

26- شيماء شاكر المشهداني، التّضمين بين حروف المعاني، د.ط، جامعة تكريت للعلوم الإنسانيّة، العراق، العدد 11، المجلّد 20، 2013م.

27- عباس حسن، النّحو الوافي، ج4، د.ط، مطابع دار المعارف، مصر، 1975م.

28- عبد العزيز بن عبد السّلام السّلمي، تفسير العز بن عبد السّلام، تح: عبد الله بن إبراهيم الوهيبي، د.ط، دار الكتب العلميّة، بيروت.

29- علاء إسماعيل، الوسيلة في النّحو العربي، ط1، ماستر للنّشر والتّوزيع، 2020م.

30- علي بن الحسن الباقولي الأصبهاني، كتاب شرح اللّمع في النّحو، تح: محمد خليل مراد الحربي، د.ط، دار الكتب العلميّة، بيروت.

31- عويضة كامل، تعليم الدّارس نحو المدارس، ط1، أطلس للنّشر والتّوزيع الإعلامي، الجيزة، 2015م.

32- فخر الدّين الرّازي، تفسير الفخر الرّازي، ط1، دار الفكر للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، 1401م، 1981م.

33- قحطان يعلى، عبد الرّحمان الدّوري، مشجر النّحو والصّرف، ط1، بيروت، 1441هـ، 2020م.

34- كمال بِشر، علم اللّغة العام، ط1، دار غريب، 1998م.

35- محمد حسين العزة، الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، د.ط، دار عالم الثّقافة للنّشر والتّوزيع، 2015م.

36- محمود عكاشة، التّحليل اللّغوي في ضوء علم الدّلالة، ط1، دار النّشر للجامعات، القاهرة، 1432هـ، 2011م.

37- محمد الطّاهر بن عاشور، تفسير التّحرير والتّنوير، د.ط، دار التّونسيّة للنّشر، تونس، 1984م، ج1.

38- محمد محمود عوض الله، اللّمع البهية في قواعد اللّغة العربيّة، ط1، دار الأرقم، غزّة، 1423هـ، 2003م.

39- محمد حسن عثمان، إعراب القرآن وبيان معانيه، د.ط، دار الرّسالة، القاهرة، 1423هـ، 2002م، المجلّد الأوّل.

40- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر والنّحو، د.ط، دار الطّلائع للنّشر والتّوزيع، مصر، 2005م.

41- محمد سيّد الطّنطاوي، التّفسير الوسيط للقرآن الكريم، ط1، دار نهضة مصر، القاهرة، ص369، ج10.

42- محمد علي الصّابوني، صفوة التّفسير، ط4، دار القرآن الكريم، بيروت، د.ت، ج2.

43- محمد الطّيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسّر، ط1، دار النّفائس، بيروت، 1422هـ، 2001م، (سورة القصص).

44- محيي الدّين الدّرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، د.ط، دار الإرشاد للشّؤون الجامعيّة، حِمص-سوريا، 1460هـ-1999م، ج5، سورة القصص.

45- ناصر بن سليمان العمر، تدبّر سورة القصص، ط1، دار الحضارة للنّشر بالرّياض، 1438هـ، 2017م، ص35.

46- هادي عطيّة مطر، نشأة دراسة حروف المعاني و تطوّرها، د.ط، دائرة الشّؤون الثّقافيّة والنّشر، بغداد، 1405هـ-1985م.

جـ- الموسوعات:

1- حنفي عبد المنعم، موسوعة القرآن الكريم، ط1، مكتبة مدبولى، 2004م.

2- يعقوب إميل بديع، موسوعة علوم اللّغة العربيّة، بيروت، د.ط، دار الكتب العلميّة، 2008م.

د- الرّسائل:

1- عبد الله حميد غالب، الفاء في القرآن الكريم (رسالة ماجيستر في النّحو) جامعة أم القرى، 2006م.

الفهرس

الفهرس

مقدمة :.....أ

تمهيد: 1

الفصل الأول : الفاءات في اللغة العربية 3

المبحث الأول: حرف الفاء وأنواعه 3

1-مفهوم الحرف في اللغة العربية : 3

2- أقسام الحروف :.....4

أ\ حروف المباني: 4

ب\ حروف المعاني: 5

3- بنية حروف المعاني وإعرابها: 8

أ-الحروف المفردة: 8

ب\ الحروف المركبة: 8

3-1- دور حروف المعاني : 9

3-2- التضمين في حروف المعاني.....9

3-3- كتب حروف المعاني :..... 10

4- معنى حرف الفاء: 11

5- أنواع الفاءات في اللغة العربية ودلالاتها 12

5-1- الفاء العاطفة..... 13

5-1-1- تعريف:..... 13

5-1-2-أنواع عطف النسق..... 13

5-1-3-فائدة فاء العاطفة :..... 13

أولا : الترتيب..... 13

ثانيا:التعقيب..... 14

ثالثا: السّببيّة:..... 14

عملها : 14

شروط فاء السّببيّة :..... 15

5-1-4-خصائص الفاء العاطفة: 17

5-2- الفاء الاستئنافية :..... 18

5-2-1-لغة..... 18

5-2-2-اصطلاحا 18

5-2-3-صور الجملة الاستئنافية المستأنفة بحرف الفاء 18

5-2-4-صور الجملة الاستئنافية الاسمية الوارد رُكناها وحدتين إسنادتين :..... 19

5-3- الفاء الرابطة لجواب الشرط (فاء الجزاء) 21

5-3-1 - اقتران جواب الشرط بالفاء 21

5-4- الفاء التعليلية 23

5-4- 1- تعريف الفاء التعليلية : 23

5-4- 2- فاء التعليل في الربط بين الحكم وعلته 23

5-5- الفاء الزائدة 24

5-5- 1 -أقسام الفاء الزائدة 24

أ-الفاء الداخلة على خبر المبتدأ 24

ب-الفاء التي دخولها في كلام كخروجها.....24

5-6- الفاء الفعلية (فعل أمر) : 24

5-7- الفاء الفصيحة: 25

5-7- 1 - تعريفها: 25

أ- لغة 25

ب-اصطلاحًا 25

5-7- 2 - عملها صناعيا وبلاغيا: 27

ملخص المبحث الأول 28

المبحث الثاني: تعريف سورة القصص عامة 30

1تعريف سورة القصص: 30

2/أسباب نزول سورة القصص وتسميتها : 30

3/تسمية سورة القصص: 31

4 /محور مواضيع سورة القصص وفضائلها: 32

5/مقاصد وأغراض سورة القصص : 32

ملخص المبحث الثاني:..... 34

الفصل الثاني: الفاءات في سورة القصص 36

المبحث الأول: حروف الفاء ومعانيها في سورة القصص : 36

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لدلالة استخدام حرف الفاء في كل موضع ورد فيه: 44

1فاء العاطفة: 44

2الفاء استئنافية:..... 56

3/الفاء الرابط لجواب الشرط:..... 58

4/الفاء الفصيحة:..... 61

5الفاء محتملة للعطف والاستئناف:..... 63

6/الفاء السببية: 71

خاتمة..... 72

قائمة المصادر والمراجع